



MINIA UNIVERSITY
Faculty of education

**JOURNAL OF
RESEARCH IN EDUCATION
AND PSYCHOLOGY**

Vol. 23 No. 2 October 2010

**A BIANNUAL
REFEREED JOURNAL**



MINIA UNIVERSITY
كلية التربية

**مجلة
البحث في التربية
وعلم النفس**

المجلد الثالث والعشرون العدد الثاني أكتوبر ٢٠١٠

مجلة
نصف سنوية
تصدرها كلية التربية
جامعة المنيا

عشر والثلاث الأخير من القرن العشرين وعلى وجه التحديد (١٨٠٠ - ١٩٦٠) والتي عُرفت باسم الأصول أو الجنور ، ومع إيقاع التقدم في مجال البحث عن صعوبات التعلم فقد حُدِّد مفهوم صعوبات التعلم (Learning Disabilities L.D)، وتم إقراره في الفترة (١٩٦١-١٩٧٤) ويطلق على هذه الفترة فترة الانطلاق (فتحي مصطفى الزيات، ١٩٩٨، ص ٤٥)

ومن ملامح خطورة صعوبات التعلم تأثيراتها السلبية العميقة على الجوانب الانفعالية والدافعية من شخصية التلميذ ، والتي تلعب دوراً حاسماً في أدائه المدرسي وتحصيله ؛ حيث يتزايد مع اشتداد وطأتها شعور التلميذ بالإحباط والتوتر والقلق وعدم الثقة بالنفس نظراً لعجزه عن مسايرة زملائه ومجاراتهم في الدراسة وفشله في تحسين معدل تحصيله الدراسي كما يتدنى تقديره لذاته وربما ينمى مفهوماً سلباً عن ذاته ، وينخفض مستوى دافعيته للعمل والتنافس والإنجاز .

ويذكر شريدوان وآخرون (Schirduan et al., 2004, p 27) أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يظهرون اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد وتششت الانتباه، الاندفاعية، وعدم القدرة على ضبط النفس وكثرة الحركة ، وبالتالي لا يستطيعون اكتشاف المهارات التي تحتاج إلى التركيز والانتباه . كما أشار هالبرين وآخرون (Halprin et al., 1984) إلى أن ٩٠% من التلاميذ الذين يتصفون باضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد والمضطرب لديهم صعوبات تعلم ، ووجد سيلفر (Silver, 1980) أن هذه النسبة قد تصل إلى ٩٢% .

كما أشار باركلي (Barkley, 1996) بعد مراجعته لعدد من الدراسات في هذا الخصوص إلى أن ١٩ - ٢٦% من التلاميذ الذين يتصفون باضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد المضطرب يعانون على الأقل من مظهر من مظاهر صعوبات التعلم. وظهر الاهتمام والعناية باضطراب الانتباه كمظهر من مظاهر صعوبات التعلم، على اعتبار أن عملية الانتباه (Attention) من العمليات المهمة في اتصال الفرد بالبيئة المحيطة به من جهة ، وعامل أساسي من العوامل التي تكمن وراء تدني التحصيل لدى العديد من الطلبة من جهة أخرى (راضي محمد الوقفي، ١٩٩٦) .

كما يعد الانتباه من المهارات الأساسية للتعلم والنجاح الأكاديمي ؛ لذلك فإن ضعف الانتباه يؤثر بشكل سلبي في التعلم والتحصيل الدراسي ، كما يؤدي إلى تشتت انتباه المعلم إضافة إلى المتعلم (قحطان أحمد الظاهر ، ٢٠١٠ ، ص ١٠١).

فعالية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالفن لخفض النشاط الحركي الزائد وتحسين الانتباه لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم

اعداد

إعداد

د. يسري أحمد سيد عيسى (١) د. ناصر سيد جمعة عبد الرشيد (٢)

مقدمة :

شهدت التربية الخاصة في السنوات الماضية تطورات كبيرة ، وحققت إنجازات هائلة في مجال تربية ذوي الاحتياجات الخاصة وتعليمهم وتدريبهم ، وخاصة في تطوير البرامج التربوية والعلاجية الفعالة ، والتي تهدف إلى تجاوز الصعوبات والمشكلات التي يعاني منها الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة .

فالتلاميذ ذوو الاحتياجات الخاصة هم أولئك التلاميذ الذين ينحرفون انحرافاً ملحوظاً عما نعتبره سوياً أو عادياً، سواء كان هذا الانحراف من الناحية العقلية أم الحسية أو الجسمية - كما في حالة صعوبات التعلم - أو الناحية الانفعالية أو الاجتماعية، ويستدعي هذا الانحراف الملحوظ نوعاً من الخدمات الخاصة تختلف عما يقدم للتلاميذ العاديين (هدى محمد قناوي ، ١٩٨٢، ص ١٠٩) .

كما يحتاج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة إلى قدر كبير من الرعاية بشتى جوانبها سواء كانت هذه الرعاية صحية أم نفسية أم اجتماعية أم تأهيلية، ويُفضل أن تبدأ هذه الرعاية مبكراً، وذلك حتى يتخلص التلاميذ ذوو الاحتياجات الخاصة من المضاعفات والمشكلات التي تترتب على إعاقاتهم والتي تتراكم آثارها مع زيادة عمر التلميذ، بالإضافة إلى ذلك فإن تأخر تقديم هذه الرعاية بكافة أشكالها تصبح عديمة الفائدة، لأنها لم تُقدَّم له خلال الفترة الحرجة لنموه النفسي بشكل عام (إيلي كرم الدين أحمد ، ١٩٩١، ص ٢٣) .

ويعتبر ميدان البحث في مجال صعوبات التعلم Learning Disabilities من الميادين التي طرحت حديثاً باعتبارها آفة مصاحبة للتعلم ، والتي بدأ الاهتمام بها منذ القرن التاسع

(١) أستاذ التربية الخاصة المساعد - قسم التربية الخاصة - كلية التربية - جامعة الملك سعود.

(٢) أستاذ مساعد - قسم التربية الخاصة - كلية التربية - جامعة الملك سعود ، ومدرس الصحة النفسية - كلية التربية - جامعة المنيا.

وتسبب الحركة الزائدة إزعاجاً للصف والمعلم ، وتتعارض مع مقتضيات السلوك الصفّي المنضبط . فعلى سبيل المثال قد لا يستطيع التلميذ أن يجلس في مقعده لفترة تطول عن دقائق معدودة ، أو أن يكثر من التجوال والتنقل في الغرفة والعبث بمختلف مكوناتها ، أو أن يظهر التلميذ وكأنه دائم الاستثارة بدرجة عالية.

ومن ناحية أخرى يلعب الفن دوراً مهماً في حياة الإنسان، ويمكنه أن يقدم خدمات كثيرة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ويرى أرسطو - الفيلسوف اليوناني- أن وظيفة الفن والدراما إظهار الانفعالات والتغلب على الخوف والشفقة ، بحيث يتمكن الفرد الذي يطابق بين شخصه وبين أورش أو أوديب، التحرر من تلك المطابقة، ويتسامى فوق ضروب القدر وبذلك يلقي عن كاهله - ولو بصورة مؤقتة- قيود الحياة وأعبائها ؛ فأثر الفن مختلف عن أثر الواقع ، وهذا الأثر المؤقت هو مصدر المتعة واللذة التي نشعر بها حتى وإن كنا نشاهد عملاً مأساوياً (أرنست فيشر، ١٩٩٨، ص ١٦).

فالعلاج بالفن يقوم بتطويع الأنشطة الفنية الخطية والتشكيلية وتوظيفها بأسلوب منظم ومخطط لتحقيق أغراض تشخيصية وعلاجية وتنموية ونفسية عن طريق استخدام الوسائط الفنية الممكنة في أنشطة فردية وجماعية مقيدة وحرّة وذلك وفقاً لأهداف الخطة العلاجية وتطور مراحلها، وأغراض كل من المعالج وحاجات العميل ذاته (عبد المطلب أمين القريظي ، ١٩٩٥، ص ٢٤٠) .

حيث إن انخراط الأطفال الذين يعانون من مشكلات انفعالية أو نفسية في ممارسة أي نشاط من الأنشطة الفنية قد تساعد على تخليصهم من بعض الانفعالات الضارة والمؤلمة ، ويحول طاقاتهم إلى طاقات بناءة يعيدون من خلالها بناء أنفسهم (محمد بن حسين الضويحي، ٢٠٠٢، ص ١٥).

كما يلعب الفن باعتباره مجالاً أكاديمياً إنسانياً دوراً أساسياً في رعاية وتقويم كثير من حالات ذوي الاحتياجات الخاصة سواء كانت هذه الحالات نفسية ، أم عقلية أم عضوية أم حسية وذلك بتوظيف الفن لإعادة وتهينة شخصية الطفل ودمجه في الحياة العامة ، ودفع جوانب التنمية المتكاملة (كمال عبد الرحمن فرج ، ٢٠٠١، ص ٥٩).

ومن العرض السابق يتبين لنا ما يترتب على الإعاقة بصورة عامة - وصعوبات التعلم بصورة خاصة - وخطورة هذه الظاهرة والضرورة الملحة لخفض النشاط الزائد وتحسين الانتباه لهذه الفئة من التلاميذ الذين يعانون من هذه الآفة

الخفية، وذلك لمساعدة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم على تحسين مستوى التحصيل الأكاديمي ، حيث يرى الكثير من علماء التربية الخاصة أن النشاط الزائد واضطراب الانتباه له تأثير سلبي على التحصيل الأكاديمي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، لذا أراد الباحثان المساهمة في تقديم الرعاية النفسية لهؤلاء التلاميذ ، كما يتضح أيضاً عدم تعرض الدراسات العربية بالملكة العربية السعودية - على حد علم الباحثين - استخدام برامج تدريبية قائمة على العلاج بالفن لخفض النشاط الحركي الزائد وتحسين الانتباه لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وخاصة في المرحلة الابتدائية ، ومن هنا جاءت الدراسة الحالية في محاولة منها لمعرفة فعالية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالفن لخفض النشاط الحركي الزائد وتحسين الانتباه لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم .

مشكلة الدراسة :

إن مرحلة الطفولة تعد من أهم مراحل نمو الفرد وتكوينه الجسماني والعقلي والنفسي والاجتماعي ؛ إذ هي المرحلة التي يتم فيها تشكيل شخصيته ووضع اللبنة الأولى لبنائه وتحديد اتجاهاته وميوله وغرس قيم وعادات وتقاليد المجتمع لديه... ولا تعود نتائج الاهتمام بالتلاميذ في هذه المرحلة عليهم فحسب ، بل تعود على المجتمع ككل على المدى البعيد باعتبار أن التكوين السوي للفرد هو استثمار في البناء البشري (هدى محمد فتاوي ، ١٩٩٩، ص ٦١) .

الأمر الذي دفع المهتمين بتربية التلميذ إلى إعطاء هذه المرحلة اهتماماً خاصاً، لاسيما فيما يتعلق بنمو التلميذ ومشكلاته ؛ فالعديد من المشكلات السلوكية التي يعاني منها التلميذ يمكن ملاحظتها في السنوات الأولى من عمرهم كالنشاط الحركي الزائد واضطرابات الانتباه.

وأن اكتشاف مثل هذه المشكلة في وقت مبكر أمر بالغ الأهمية ؛ لأنه كلما طالبت الفترة الزمنية التي يعاني فيها التلميذ من مثل هذه المشكلات كلما أصبح العلاج متعزراً. الأمر الذي قد يؤدي إلى كثير من المشكلات للقائمين على رعاية وتربية هؤلاء التلاميذ وتنشئتهم سواء في المنزل أم في المدرسة ، ومن جانب آخر يعوق النشاط الحركي الزائد التلاميذ أنفسهم في تقدمهم التعليمي بالإضافة إلى عدم تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي (Willcutt, 2001).

وفي دراسة أجريت لهدف مقارنة الأداء الأكاديمي للتلاميذ الذين لديهم ADHD

(النوع المزودج) أي التلاميذ الذين لديهم أعراض نشاط زائد واندفاعية ، إضافة إلى عدم الانتباه، مع أداء التلاميذ الذي شخضوا على أن لديهم ADHD من نوع عدم الانتباه فقط. أشارت الدراسة إلى أن الصعوبات المرتبطة بالنوع المزودج كانت أكثر من تلك التي تتواجد لدى الطلاب الذين لديهم مشكلات انتباه فقط ، وذلك فيما يتعلق بالمشكلات السلوكية ، إلا أن التلاميذ الذين لديهم مشكلات انتباه فقط كانوا أكثر عرضة للمشكلات المرتبطة بالوظائف الأكاديمية (Marshall et al, 1997) .

ومن خلال الزيارات الميدانية للباحثين لبعض المدارس الابتدائية بصفة عامة والصف الثالث بصفة خاصة في المملكة العربية السعودية بمدينة الرياض ، وجد أن هناك كثير من التلاميذ يعانون من بعض المشكلات السلوكية كاضطراب الانتباه وفرط الحركة (النشاط الحركي الزائد) ؛ مما جعل الباحثان يتسألان عن الأسباب المؤدية إلى هذا النوع من الاضطرابات ، ومن خلال البحث والقراءات المهمة بذلك المجال اتضح أنه يصاحب إعاقة صعوبات التعلم ظهور بعض الاضطرابات غير الملحمة مثل الانسحاب، والنشاط الحركي الزائد، واضطراب الانتباه، والخلل ، وسوء التوافق النفسي والاجتماعي. وعلى الرغم من الدراسات والبرامج التي أجريت في هذا المجال إلا أن هذه المشكلة تحتاج إلى المزيد من البرامج الإرشادية بأساليب وفنيات مختلفة تسهم في علاج هذه المشكلة نظراً لخطورتها ، وخاصة في الوقت الحالي في ظل التوجهات التربوية الحديثة التي تنادي بالدمج الشامل .

وتثير مشكلة الدراسة السؤال الرئيس الآتي :

ما فعالية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالفن لخفض النشاط الحركي الزائد وتحسين الانتباه لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم ؟

كما تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية :

- ١- هل يوجد اختلاف في درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس النشاط الحركي الزائد بعد تطبيق البرنامج المقترح ؟
- ٢- هل يوجد اختلاف في درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس النشاط الحركي الزائد قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح ؟
- ٣- هل يوجد اختلاف في درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس النشاط الحركي الزائد قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح ؟

- ٤- هل يوجد اختلاف في درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس النشاط الحركي الزائد في التطبيق البعدي ودرجاتهم في التطبيق ما بعد فترة المتابعة؟
- ٥- هل تختلف درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس اضطراب الانتباه بعد تطبيق البرنامج المقترح ؟
- ٦- هل يوجد اختلاف في درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس اضطراب الانتباه قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح ؟
- ٧- هل يوجد اختلاف في درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس اضطراب الانتباه قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح ؟
- ٨- هل تختلف درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس اضطراب الانتباه في التطبيق البعدي ودرجاتهم في التطبيق ما بعد فترة المتابعة ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى :

- ١- تعرف فعالية البرنامج الإرشادي في خفض النشاط الحركي الزائد وتحسين الانتباه لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم .
- ٢- إعداد أداة تشخيصية (اختبار) لتقويم أداء التلاميذ الصف الثالث الابتدائي التلاميذ في النشاط الحركي الزائد .
- ٣- إعداد مقياس لقياس اضطراب الانتباه لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي .
- ٤- إعداد برنامج إرشادي مقترح قائم على العلاج بالفن لخفض النشاط الحركي الزائد وتحسين الانتباه لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم .

أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية البحث الحالي في أهمية الجانب الذي يتصدى لدراسته، وتلك الأهمية تبدو من ناحيتين :

الأهمية النظرية :

ترجع الأهمية النظرية للدراسة الحالية إلى ما يأتي :

أ - تناولها لدراسة هذا النوع من البحوث وخاصة في ميدان صعوبات التعلم والعلاج بالفن ، علماً بأن هذه البحوث قليلة ومحدودة للغاية ، لذلك تعد الدراسة الحالية إضافة

جديدة في مجال النشاط الحركي الزائد والانتباه لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم .
ب - تناولها لمتغيرات متمثلة في استخدام العلاج بالفن لخفض النشاط الحركي الزائد وتحسين الانتباه ؛ حيث يمثل اضطراب الانتباه والنشاط الزائد أهم مظاهر التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، وخفض النشاط الحركي الزائد وتحسين اضطراب الانتباه لدى هؤلاء التلاميذ يساعد على تحسين العملية التعليمية ، وتحسين مستوى التحصيل الأكاديمي لهم .

ج - تناول هذه الدراسة فئة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، حيث تمثل هذه الفئة أكبر فئات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة ، حيث يرى يوسف القريوتي وآخرون (٢٠٠١) أن نسبة ذوي صعوبات التعلم في مجتمعاتنا العربية تبلغ ما بين ٣ - ٦ % ، وترى دراسات أخرى أن حوالي ١٣.٧٩ % من التلاميذ يعانون من صعوبات تعلم .

الأهمية التطبيقية :

تتضح الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في :

- ١- الكشف عن فعالية برنامج إرشادي مقترح قائم على العلاج بالفن لخفض النشاط الحركي الزائد وتحسين الانتباه لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم ، مما قد يساهم في تطبيقه على تلاميذ الصفوف الأخرى في المدارس .
- ٢- تقديم أداة لقياس مستويات تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد .
- ٣- تزويد الميدان بتصور لخفض النشاط الحركي الزائد وتحسين الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم .
- ٤- مساعدة المسؤولين من واضعي ومخططي البرامج التربوية الإرشادية على أن يضعوا في الحسبان استخدام أسلوب العلاج بالفن في خفض النشاط الحركي الزائد وتحسين الانتباه .
- ٥- يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث في تصميم البرامج الإرشادية والتدريبية المناسبة للتعامل مع تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم للتخفيف من حدة هذه الصعوبات التي يعانون منها أو محاولة علاجها .
- ٦- فتح الباب أمام دراسات جديدة مرتبطة في مراحل تعليمية أخرى ، تهدف إلى خفض النشاط الحركي الزائد لدى المتعلمين والارتقاء باضطراب الانتباه لديهم .

٧ - هذا البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية قد يعالج القصور في استخدام الأنشطة الفنية كوسيلة علاجية ، حيث يقتصر استخدام مادة التربية الفنية على الرسم فقط وعدم استخدام باقي الأنشطة الفنية الأخرى. لكن استخدام الأنشطة الفنية الأخرى كالتشكيل والطباعة والأشغال الفنية وأعمال النجارة والمعادن في هذا البحث وغيرها من الأنشطة التي تعطي الأطفال فرصة التعبير بحرية عما يدور بداخلهم من مشكلات ونشاط حركي زائد ، كما تعمل على امتصاص طاقاتهم الكامنة واستغلال إمكانياتهم وقدراتهم وتوظيفها في أعمال فنية مفيدة تراعي ميولهم واهتماماتهم .

حدود البحث : اقتصر البحث الحالي على :

- العينة : تمثلت العينة في (٢٢) تلميذاً من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي المشخصين والمسجلين فعلياً ببعض برامج صعوبات التعلم بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية (مدرسة عبد الله بن عمر ، مدرسة الإمام محمد بن سعود) .
- الأدوات : تحددت أدوات الدراسة الحالية في :
أ - مقياس النشاط الحركي الزائد من إعداد الباحثين ،
ب - مقياس اضطراب الانتباه من إعداد الباحثين ،
ج - مصفوفات رافن المتتابعة تقنين عبد الفتاح القرشي (١٩٨٧) .
د - البرنامج الإرشادي المقترح القائم على العلاج بالفن من إعداد الباحثين .
- الأساليب الإحصائية : مثل اختبار مان - ويتني واختبار ويلكوكسن وكذلك معامل الارتباط الثنائي المتسلسل .

مصطلحات الدراسة :

— البرنامج الإرشادي : Counseling Program

هو مجموعة عناصر مخططة ومتكاملة ومتفاعلة مع بعضها البعض موجّهة لعدد من الأعضاء لتحقيق أهداف معينة خلال فترة زمنية محددة (فيولت فواد إبراهيم وآخرون ، ٢٠٠١ ، ص ٢٥٧). كما يعرف على أنه جزء من المنهج يتضمن مجموعة من الخبرات التعليمية تقدم لمجموعة معينة من الدارسين لتحقيق أهداف تعليمية خاصة في فترة زمنية محددة ، وتصنف البرامج إلى برامج دراسية ، وبرامج توجيه وإرشاد ، وبرامج نشاطات . ويقصد الباحثان بالبرنامج الإرشادي القائم على العلاج بالفن بأنه "ذلك البرنامج المنظم والمخطط والذي يقوم فيه التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بممارسة التعبير الفني

الخطي والتشكيلي بصورة (حرة - وموجهة) لعمل نماذج لأشكال مختلفة من الطين والصلصال والورق والقماش والبوص والألوان والخامات المتوفرة في البيئة المحلية، ويترك الباحثان - في معظم الجلسات - للتلاميذ حرية اختيار العمل الذي يقوموا بتنفيذه، ويتضمن هذا البرنامج خطوات وجلسات متابعة لتحقيق الهدف الرئيسي من البرنامج وهو خفض النشاط الحركي الزائد وتحسين الانتباه بشكل أفضل وليس الهدف من البرنامج تعلم الفن وقياس مدى التقدم فيه.

— النشاط الحركي الزائد : Hyperactivity

هو تطور لاضطراب في ضبط الذات ، ويتكون من مشاكل في مدى الانتباه ، وضبط الاندفاع ، ومستوى النشاط ، بل هو أكثر من ذلك حيث تنعكس هذه المشاكل في الرغبة الملحة، أو عدم القدرة على التحكم في السلوك على مدى الوقت، للمحافظة على الأهداف المستقبلية ونتائجها نصب العين (Barkley, 1995, p 17).

ويعرف الباحثان النشاط الحركي الزائد إجرائياً بأنه هو الإفراط في الحركة الزائدة وغير المنسجمة مع متطلبات الموقف أو المهمة التي يقوم التلميذ بأدائها ، ويعرف في البحث الحالي بأنه بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في مقياس النشاط الحركي الزائد.

— اضطراب الانتباه : Attention Disorder

يقصد بالانتباه النظر والإصغاء إلى مثير معين لفترة زمنية تسمى (Attention Span) ، وهي الفترة التي يستطيع الفرد فيها أن يركز على موضوع معين (قحطان أحمد الظاهر ، ٢٠١٠ ، ص ١٠١).

أما اضطراب الانتباه هو عدم القدرة على الاستمرار في التركيز على مثير محدد لفترة محدودة وذلك بسبب النشاط الحركي الزائد لديه ، أو كثرة المثيرات المهمة حوله (Anderson, 1995, p 20).

ويعرف الباحثان اضطراب الانتباه إجرائياً بأنه عدم قدرة التلميذ على توجيه الانتباه أو تركيزه في شيء معين لملاحظة أدائه أو التفكير به ، ويعرف اضطراب الانتباه في البحث الحالي بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في مقياس اضطراب الانتباه للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

— المرحلة الابتدائية :

هي المرحلة الأولى في السلم التعليمي في المملكة العربية السعودية ، ومدة الدراسة بها ست سنوات ويكون سن التلاميذ عند الالتحاق بها ست سنوات .

— صعوبات التعلم : learning disabilities

هي اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية المشتملة على فهم ، أو استخدام اللغة المقروءة أو المكتوبة ، والتي ربما تظهر نفسها في القدرة غير التامة للفرد لكي يستمع ، ويتحدث ، ويقرأ ، ويكتب ، ويتهجى ، أو يقوم بإجراء العمليات الحسابية ، والأقاريا النمائية ، ولا يشتمل المصطلح على التلاميذ الذين لديهم صعوبات تعلم والتي تعتبر نتيجة أساسية لإعاقات بصرية ، سمعية ، إدراكية ، أو تخلف عقلي ، أو اضطراب انفعالي ، أو عدم ملائمة بيئية ، أو ثقافية ، أو اقتصادية (نصره محمد عبد المجيد ، ١٩٩٣ ، ص ٨٣).

ويعرف الباحثان التلاميذ ذوي صعوبات التعلم إجرائياً بأنهم هم التلاميذ الذين يظهرون ارتفاعاً في الأداء على مقياس النشاط الحركي الزائد المستخدم في الدراسة ، ويعانون من ضعف وقصور واضطراب الانتباه وتدني في مستوى التحصيل ، ولا يعانون من أية إعاقات حسية أو عضوية واضحة أو أي حرمان ثقافي أو اجتماعي ، ودرجاتهم على اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن للذكاء تساوى أو تزيد عن قيمة المئيني (٥٠) وذلك بالنسبة للمعايير المئينية للاختبار والذي يمثل المستوى المتوسط أو الأعلى في القدرة العقلية أو الذكاء.

الإطار النظري للدراسة :

— النشاط الزائد :

تعد مشكلة النشاط الحركي الزائد من المشكلات التي تشغل بال المعلمين في المراحل المبكرة من التعليم بصفة خاصة؛ حيث تؤدي إلى مشكلات متنوعة لدى الطلاب ، حيث توصل Barkley , et al (١٩٩٢) إلى أن التلاميذ الذين يعانون من النشاط الحركي الزائد والذي يؤثر تأثيراً مباشراً على تعاملهم مع والديهم ومعلميهم — هم أكثر تمرداً وعصياناً بالنسبة للنصائح والتعليمات التي توجه إليهم بالإضافة إلى أن حركتهم الزائدة في الفصل تسبب لهم مشكلة مع معلميهم فينفرون منهم وينبذونهم ، مما يؤدي ذلك إلى ظهور كثير من المشكلات الأكاديمية لديهم.

ويذكر كلاً من سعيد ديببس، والسيد السمدوني (١٩٩٨) أن النشاط الحركي الزائد يجعل التلميذ غير قادر على الاستمرار أو الاحتفاظ بالانتباه لفترة طويلة وغير قادر على إنهاء ما يطلب منه تأديته، كما أنه يجعله اندفاعياً مما يوقعه في أخطاء كثيرة، بالإضافة إلى أن النشاط الحركي الزائد يحدث للتلميذ عجزاً في السلوك التوافقي مما يؤدي إلى تحرك التلميذ حركات مفرطة دون هدف واضح.

ولقد توصلت العديد من الدراسات والبحوث أن هناك ما يتراوح بين ٣% إلى ٥% من التلاميذ في المدارس لديهم نشاط حركي زائد، كما أوضحت الدراسات والإحصائيات أن هناك اختلافات بين البنين والبنات ؛ حيث إن البنين يفوقون البنات في العدد بنسبة تتراوح بين أربعة إلى ستة أضعاف وأن كثيراً من التلاميذ من ذوي النشاط الحركي الزائد يظهرون في نهاية الأمر اضطرابات في السلوك التفككي أو الفوضوي بشكل أكثر وضوحاً (محمد السيد عبد الرحمن ومنى خليفة ، ٢٠٠٣ ، ص ١٥).

ولقد تعددت وتنوعت تعريفات النشاط الحركي الزائد نظراً لتعدد الباحثين والدارسين واختلاف تخصصاتهم ، فقد عرفه البعض على أساس أسبابه ، والبعض الآخر عرفه على أساس أعراضه، وفيما يلي عرض لبعض تلك التعريفات :

١- تعريف النشاط الحركي الزائد من حيث أسبابه :

عرف علي شعيب والسيد فرحات (٢٠٠٣ ، ص ٢٢) على أنه ليس بالضرورة إصابة مخية وإنما هو حالة من قصور أدنى في بعض وظائف المخ.

وعرف بورت Burt (٢٠٠١) النشاط الحركي الزائد على أنه اضطراب في المراكز العصبية التي تسبب مشاكل في وظائف المخ مثل التفكير والتعلم والذاكرة والسلوك.

ويعرف سيررايت وراسيل (Searight and Russell, 2000) النشاط الحركي الزائد بأنه اضطراب عصبي بيولوجي يوصف من خلال أعراض عدم القدرة على الانتباه والاندفاعية.

٢- تعريف النشاط الحركي الزائد من حيث الأعراض :

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن النشاط الحركي الزائد هو مجموعة من الأعراض إذا اجتمعت في التلميذ يمكن أن يسمى تلميذاً مفرطاً في النشاط، وفيما يلي عرض لبعض تلك التعريفات:

يري روتر (Rutter, 2006, p 47) أن النشاط الحركي الزائد حالة مزمنة تتسم بمستويات غير ملائمة من اضطراب الانتباه، الاندفاعية ، والنشاط الحركي الزائد،

وهذا الاضطراب له تأثير ضار على الأداء النفسي للتلميذ والمراهق، والتلميذ الذي يعاني من النشاط الحركي الزائد يظهر قدرة أكاديمية متحفظة وضعف في التحصيل الأكاديمي إلى جانب العديد من المشكلات التي تتعلق بالعلاقات مع الرفاق وتدنى مفهوم الذات.

ويذكر مجدي محمد الدسوقي (٢٠٠٣ ، ص ٣٢) أن النشاط الحركي الزائد يتمثل في الإفراط في النشاط غير الملائم لعمر التلميذ ، وكذلك طبيعة الأعمال التي يقوم بها إلى جانب عدم الهدوء وكثرة الشغب ، ومخالفة النظام ، عدم الاستقرار ، وعدم القدرة على إتمام العمل ، وسرعة الانفعال ، والفشل في إقامة علاقات اجتماعية مع المحيطين به من الرفاق والوالدين والمعلمين.

تعرف زينب محمود شقير (١٩٩٩ ، ص ٢٢٥) التلميذ ذا النشاط الحركي الزائد بأنه هو التلميذ الذي يظهر نمطاً قهرياً في التحول السريع للانتباه من موضوع إلى آخر ضعيف في القدرة على التركيز في موضوع معين يظهر نمط قهري في العلاقات الاجتماعية والمؤدى إلى ما يسمى بالحماقة الاجتماعية.

— اضطراب الانتباه :

أن اضطرابات الانتباه لدى الأفراد ذوي النشاط الحركي الزائد من أهم الموضوعات التي لها نصيب كبير في المناقشات والمجالات في مجال التعليم ، وكذلك في المناقشات الطبية الساخنة والطرق التشخيصية المختلفة والخيارات العلاجية المطروحة سواء للتلاميذ أم المراهقين ، حيث تهدف هذه المناقشات السيطرة على هذه الاضطرابات والتحكم في حدتها من أجل الوصول إلى حياة إنتاجية هادئة .

وتجدر الإشارة إلى أن اضطراب الانتباه أكثر انتشاراً بين ذوي صعوبات التعلم بالمقارنة مع العاديين ، فقد أشار المعهد الوطني للصحة النفسية (National Institute of Mental Health 2003) إلى أن (٢٠ - ٣٠%) من التلاميذ الذين يعانون من اضطراب اضطراب الانتباه لديهم صعوبات تعلم ، ويعانون من الحركات اللاإرادية في العينين والوجه.

كما يعرف عبد العزيز الشخص (١٩٨٤) اضطراب الانتباه بأنه مستوى من النشاط الحركي بصورة غير مقبولة مع عدم القدرة على تركيز الانتباه لمدة طويلة ، وعدم القدرة على إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين ، وعدم القدرة على ضبط النفس.

أما أندرسون (Anderson, 1995) فيعرف اضطراب الانتباه على أنه عدم القدرة على الاستمرار في التركيز على مثير محدد لفترة محدودة ، وذلك بسبب النشاط

الحركي الزائد لديه ، أو كثرة المثيرات المهمة حوله.

كما أن الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع المعدل (American Psychiatric Association, 2000) يعرفه بأنه اضطراب يظهر في مرحلة الطفولة المبكرة قبل سن سبع سنوات ، ويظهر في بيئة البيت والمدرسة وأماكن اللعب ، ولا يظهر نتيجة لاضطراب نمائي آخر ، ولا يمكن تفسيره باضطراب القلق ، أو اضطراب الشخصية والفصام والاضطرابات الوجدانية.

– الفن كوسيلة تنفيسية وعلاجية :

يشير عادل كمال خضر (١٩٩٨) إلى أن العلاج بالفن Art Therapy يعتبر أسلوباً علاجياً ناجحاً مع التلاميذ ، كما يرى أن العلاج النفسي يقوم أساساً على حوار يتم بين طرفين (مريض – معالج) ، وهذا الحوار يتم غالباً من خلال تبادل الكلمات ، أي ينشأ حوار لفظي بين المريض والمعالج ، حيث يطلق المريض العنان لسانه كي يعبر عما يجول بخاطره من ذكريات وأحداث ومشاعر وانفعالات كأول خطوة نحو تحقيق الاستبصار بطبيعة مشكلاته والتعرف على أسبابها متقدماً نحو الشفاء ، غير أنه في كثير من الأحيان نجد المرضى يتوقفون عن الحوار اللفظي ويلتجئون بالصمت طوال الجلسة العلاجية ، وبالرغم مما في الصمت من لغة ، فإن الصمت الطويل خلال الجلسات المتعددة إنما يهدد عملية العلاج النفسي ويحول دون تقدمها ، بل قد يؤدي إلى فشلها ، كذلك فإن ذوي صعوبات التعلم من التلاميذ أيضاً لا تمكنهم اللغة من إقامة حوار يعكسون من خلاله طبيعة مشكلاتهم ومن ثم لجأ المعالجون النفسيون إلى وسائل أخرى يمكن الاستعانة بها لإقامة الحوار وتحقيق التواصل معهم وخاصة مع التلاميذ لعل أهمها في رأينا استخدام الرسم في العلاج النفسي، سواء كعامل مساعد أو رئيسي في العملية العلاجية.

ويعد الرسم عملاً فنياً تعبيرياً يقوم به التلميذ ، وهو بديل عن اللغة ، وهو شكل من أشكال التواصل غير اللفظي ، وأيضاً شكل من أشكال التنفيس الانفعالي ، فالتلاميذ عن طريق الرسم يعكسون مشاعرهم الحقيقية تجاه أنفسهم والآخرين ؛ ومن ثم كانت الرسوم وسيلة ممتازة لفهم العوامل النفسية وراء السلوك المشكل ، وقد أثبتت الدراسات النفسية التحليلية للتلاميذ أننا نستطيع من خلال الرسم الحر الذي يقوم به التلميذ أن نصل مباشرة إلى لاشعوره، والتعرف على مشكلاته وما الذي يعانيه ، وكذلك

التعرف على ميوله واتجاهاته ومدى اهتمامه بموضوعات معينة في البيئة التي يعيش فيها، وعلاقته بالآخرين سواء في الأسرة أم الرفاق أم الكبار.

ومن ثم فقد لجأ المعالجون النفسيون إلى استخدام الرسوم كوسيلة يمكن من خلالها تحقيق التواصل مع الذين قد لا يحسنون التحدث باللغة المنطوقة ، على اعتبار أن الرسم إنما هو لغة يمكن من خلالها إقامة جسر للتواصل بين المريض والمعالج لتبادل الأفكار والمعاني فيما بينهما ، والكشف عن الصراعات الداخلية لدى المريض. إذ إن لدى الإنسان القدرة على أن يحول الأفكار إلى صور بالقدر الذي يمكن فيه أن يحول الصور إلى أفكار وكلمات.

وطبيعي أن يكون استخدام تكنيك الرسم غير مقتصر على التلاميذ ، وإنما يمكن استخدامه أيضاً مع الراشدين كأسلوب للعلاج النفسي ، وبخاصة أولئك الذين لا يرغبون في الحديث المباشر عن مشكلاتهم وكذلك مع الأشخاص الخجولين ، وعلى هذا يكون الرسم أداة مناسبة لإقامة الحوار وتحقيق التواصل مع كل الأشخاص على حد سواء ، حتى أولئك الذين لا يجيدون الرسم ، لذا يوصى بعض علماء النفس بترك كراسة رسم إلى جوار المريض في الجلسات العلاجية.

كما أن الأطفال الصغار يظهرون ميلاً طبيعياً نحو الفن إذا ما توافرت الفرص الفنية في بيئتهم ، والفن ، مثل اللغة – وسيلة اتصال ، ووسيلة للتعبير، وهو مرني أكثر منه لفظي فهو يتضمن عناصر الخط والشكل واللون والملمس بدلاً من الكلمات ، ولأن التلاميذ لديهم دافع فطري نحو التواصل فهم يعملون باستمرار على تنمية هذه الفطرة في كل المناسبات الممكنة ، والتلاميذ الصغار إذا ما أعطوا خامات متنوعة بالإضافة إلى الحرية والوقت الكافي لاكتشاف كيف تعمل هذه الخامات ، فإنهم سوف يعطون أنفسهم مهارات الفنون التي يحتاجونها لكي يصلوا إلى ما يريدون أن ينقلوه.

فالعلاج بالفن Art Therapy له دور أساسي حيث يسهم في رعاية وتقويم كثير من حالات ذوي الاحتياجات الخاصة سواء كانت هذه الحالات نفسية أم عقلية أم عضوية أم حسية مثل صعوبات التعلم ، ويكون ذلك بتوظيف الفن لإعادة تهيئة التلميذ ودمجه في الحياة العامة ، ودفع جوانب التنمية المتكاملة لديه ، وتحدد أليانور أومان Ulman, A. ١٩٧٤ المعالجة بالفن دور كل من الفن والعلاج النفسي قائلة "أن الفن هو الموقع الطبيعي لتلقي خبرات الإنسان بعالمه الداخلي والخارجي"، أما العلاج النفسي

فهدفه التغيير الجوهرى إلى الأفضل في شخصية الإنسان وفي حياته بوجه عام ، وهذا ما يَرجى من جلسات العلاج بالفن وممارسته (عايدة محمد عبد الحميد، ١٩٩٠، ص ١٢١).

كما تستند عملية العلاج بالفن على مبدأ وهو أن مشاعر الفرد وأفكاره اللاشعورية ، يعبر عنها في شكل صور أكثر مما يعبر عنها في صورة كلمات وألفاظ وأن لدى الفرد طاقة كافية لإسقاط صراعاته الداخلية في صور بصرية ، ومع تقدم الفرد في تصوير خبراته الداخلية تزداد قدرته على التعبير عن ذاته وصراعاته من خلال ممارسته للفن وإنتاجه الفني (لويس كامل مليكه، ١٩٨٦، ص ٢١٥).

كما أشارت كرامر (Kramer, 1973) المعالجة بالفن إلى أن مستخدمي أسلوب العلاج بالفن يركزون على العلاقة القوية بين المعاني والأبعاد اللاشعورية للرسوم والأشكال ، وبين الرموز المتضمنة في التعبير الفني ، والعلاج النفسي - في رأيها - قائم على قاعدة أساسية عريضة في استخدام الفن كأسلوب تشخيصي وعلاجي وهي قبول الاستجابات والنواتج الإبداعية والفنية - بصرف النظر عن مسألة الجودة للفنية (Kramer, 1973, p 5).

على أن فلسفة العلاج بالفن تقوم على الإيمان الكامل بالقدرة الكامنة للإنسان في التعبير عن نفسه تلقائياً ولا شعورياً عن طريق الفن ، ولهذا اهتم المعالجون بالفن بإطلاق الحرية في التعبير للإدلاء بمحتويات اللاشعور الإنساني ويتمنى تحقيقه في الواقع ، فهي تجد طريقها الطبيعي من خلال وسائل التعبير الفني لتطفو هذه المحتويات على السطح الشعوري للإنسان بدلاً من كبئها في اللاشعور فيتمكن من مواجهتها وإيجاد الحلول المقترحة الواعية والتوافقية لها ومن ثم يتحقق التوافق والعلاج (عايدة محمد عبد الحميد، ١٩٩٠، ص ١٢١).

فالشخص في أثناء ممارسة التعبير الفني يعبر عن انفعالاته وطموحاته ومشاعره بصورة مقبولة اجتماعياً حيث يتسامى الفرد بمشاعره وأحاسيسه الغريزية والعذوانية في صور فنية مما يؤدي إلى تخفيف حدة التوتر وإحداث العلاج النفسي للفرد (عادل كمال خضر، ١٩٩٨، ص ٦٠).

كما ترى كارين ماكوفر (١٩٨٧، ص ٢١) أن ممارسة الفن بصفة عامة تخفف الضغوط النفسية الاجتماعية وتؤدي بالفرد إلى إعلاء مشاعره المكبوتة والإحساس بالذنب إلى صور فنية يهرب فيها الفرد من الصراع الدائر بين الـ *Id* الغريزية وبين الـ *Ego* المتمثل في الواقع ، ويهرب كذلك من تحريمات الأنا الأعلى فالإنسان يقع في صراع ومعاناة بسبب هذا التناقض ولا يجد سبيلاً للتعبير عنه؛ لذلك يعتبر الفن وسيلة

لاحتواء هذا الصراع الداخلي بين الدوافع الفطرية والمتطلبات الاجتماعية ، وإبطال تأثير هذا الصراع .

ويشير سيد عبد العظيم وآخرون (٢٠١٠، ص ص ٢٤٨ - ٢٥٢) إلى أن العلاج النفسي بالفن طريقة تقوم على تناول واستخدام وسائل التعبير الفني وتوظيفها بأسلوب منظم ومخطط ، لتحقيق أغراض تشخيصية وعلاجية وتنموية ، سواء كان ذلك من خلال أنشطة فنية أم جماعية ، حرة أم مقيدة ، وذلك وفقاً لأهداف خطة العلاج ، وتطور مراحلها ، وأهداف المعالج وحاجات المريض. ولتحقيق أهداف العلاج بالفن يقوم المعالج باستخدام بعض الأساليب والفنيات مثل: فنية التدفق الحر، ولعبة الخريشة (الشخبطة)، وأسلوب وارتيج، وفنية الرسم التفاعلي ، ونموذج الاتصال النفسي.

— صعوبات التعلم :

لقد شهد مفهوم صعوبات التعلم تطورات هامة خلال القرن التاسع عشر والثلاث الأول من القرن العشرين، ومع بداية السبعينات من القرن الماضي أصبح هذا المفهوم — صعوبات التعلم — مألوفاً لجميع المشتغلين بالتربية الخاصة حيث أستخدم معظم المربين وعلماء النفس مفهوم صعوبات التعلم في منتصف السبعينات للدلالة على خصائص محددة.

وتعد صعوبات التعلم فئة متميزة من فئات غير العاديين كما أنها أحد المجالات الجديدة في التربية الخاصة لذلك فإن تاريخها يعتبر قصيراً نسبياً ، ومع ذلك فهناك تحول كبير في الأفكار والآراء السائدة حول صعوبات التعلم فقد ذكر الفريد ولورال (Alfred & Laural) عام ١٩٤٧م في كتابهم (علم النفس المرضي وتربية التلاميذ ذوي الإصابة المخية) ولقد أوردوا فيه دراساتهم حول التلاميذ الذين يعانون من المشكلات الإدراكية - مع أنه لم يثبت ذلك بالضبط - هي مشكلات عضوية وتنتج عن عدم قيام الجهاز العصبي المركزي لدى التلميذ بوظائفه وبما يلحق الدماغ من إصابة أو تلف ، وقد تكون إصابة الدماغ وراثية أو ناتجة عن إصابة أو مرض ، ومع ذلك فإن افتراض إصابة الدماغ البسيطة جداً قد يصعب تحديد موقعها واكتشافها بشكل مباشر (سوسن إبراهيم شلبي ، صفاء محمد البحيري ، ٢٠٠٣، ص ٣).

ويؤرخ ويدرهولت (Widerholt, 1978, p 14) لميلاد مجال صعوبات التعلم ٦ أبريل ١٩٦٣م في هذا اليوم ذكر صموئيل كيرك Samuel A- Kirk في كلامه في مؤتمر للتلاميذ المعاقين إدراكياً، إنه حديثاً تم استخدام مصطلح صعوبات التعلم لوصف

مجموعة من التلاميذ لديهم اضطرابات في نمو اللغة والكلام والقراءة ، ومهارات الاتصال المصاحبة التي يحتاجونها في التفاعلات الاجتماعية وأنه لا يتضمن في هذه المجموعة التلاميذ الذين يعانون من إعاقات حسية مثل العمى والصم والتخلف العقلي لأننا لدينا طرق خاصة في تدريبهم. لذلك يعد كيرك صموئيل أول من استخدم مفهوم صعوبات التعلم عام ١٩٦٣م كبديل للتفسيرات العصبية.

وتعتبر اضطرابات الانتباه من أكثر المشكلات التي يشيع تكرارها لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، وعاملاً مشتركاً في غالبية صعوبات التعلم ، وذلك لأن الانتباه عامل رئيسي في استقبال المعلومات ، وقد حظيت اضطرابات الانتباه في علاقتها بصعوبات التعلم بمزيد من الاهتمام المتعاطف من قبل الباحثين في مجال صعوبات التعلم. حيث أشار هالبرين وآخرون (95 - 88 pp Halprin et al; 1984) إلى أن هناك علاقة وثيقة بين صعوبات التعلم واضطرابات الانتباه مع فرط النشاط؛ حيث يعانى ما بين ١٥ - ٢٠ % من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من اضطرابات الانتباه مع فرط النشاط ، وأضاف أن ذلك ربما يرجع إلى الأساس العصبي لكل منهم ، فصعوبات التعلم هي اضطراب في الوظائف العصبية ، والذي يؤثر بدوره على العمليات الأساسية المتضمنة في فهم اللغة المنطوقة أو المكتوبة ، وتؤدي إلى صعوبات في القراءة والكتابة والحساب والتهجى.

١- الدراسات السابقة :

تناولت الدراسة الحالية بعض الدراسات المرتبطة بمتغيرات الدراسة وهي النشاط الحركي الزائد ، واضطراب الانتباه ، والعلاج بالفن ، وصعوبات التعلم وذلك للإفادة منها ويمكن عرض ذلك فيما يلي :

— دراسة سيلفر : (Silver, 1987)

هدفت إلى معرفة أهمية الأساليب الفنية التي ترى أنها مفيدة في تطوير المفاهيم الخاصة بالفراغ والتتابع المنتظم ، وشملت عينة الدراسة مجموعة من التلاميذ الصم الذين يعانون عيوباً في السمع تحول دون تعلم اللغة والسمع واستخدم من الأدوات مقياس العيوب الإدراكية ، وبرنامج عبارة عن دروس في الفن ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هؤلاء التلاميذ تحسنت حالتهم — بدرجة كبيرة — من خلال دروس الفن ، كما أوضحت الدراسة أن المهارات الفنية تعتمد على القدرات اللفظية واللغوية بصورة نسبية

ولا تعتمد عليها بشكل رئيسي وكبير، كما أكدت الدراسة على إمكانية علاج العيوب الإدراكية لدى التلاميذ الصم من خلال ممارسة الفن، كما رأت الباحثة أنه يمكن التخلص من الكثير من مشكلات الصم بممارسة الفن الذي يتناسب مع قدراتهم وإتاحة المزيد من الحرية.

— دراسة أحمد حسن وجيه ١٩٩٤م :

هدفت إلى تصميم برنامج في الأنشطة الفنية للتلاميذ الصم في مرحلة المراهقة، وشملت عينة الدراسة ١٤ تلميذاً وتلميذة بالصف الثاني الإعدادي والثالث الإعدادي، واستخدم الباحث اختبار لقياس بعض المعلومات والاتجاهات المرتبطة بممارسة الأشغال الفنية ، ومن التطبيق البعدي والقبلي أكدت نتائج الدراسة تحسن العينة في نتيجة الاختبارات التحصيلية ، كما أن ممارسة التعبير الفني بالأشغال تؤدي إلى إجادة التلاميذ الصم للعديد من المهارات والقدرة على معالجتها بروئتهم الخاصة.

— دراسة تايروش و كوهين (Tirosh & Cohen , 1998)

هدفت إلى معرفة أهمية التدخل المبكر لعلاج المشكلات والمسببات التي تقود لصعوبات التعلم ، وقد أجريت الدراسة على عينة من ٣٢٠ طالب وطالبة ممن تم تشخيصهم باستخدام مقياس لاضطراب الانتباه والنشاط الزائد ، وذلك بهدف فرز الطلاب الذين يعانون من أعراض هذا الاضطراب ، حيث ظهر أن ٥٠ % من أفراد العينة لديهم أعراض هذا الاضطراب ، وبتطبيق مقياس لتقييم اللغة لدى التلاميذ الذين لديهم ADHD مقارنة بالتلاميذ الذين لا يوجد لديهم مشكلات في القراءة ، فقد ظهر بأن ٤٥ % ممن لديهم ADHD لديهم صعوبات لغوية ، كما تبين بأنها تظهر لدى البنات أكثر من البنين. وقد أشار الباحث إلى أن الصعوبات اللغوية غير المعالجة ترتبط بشكل كبير بالصعوبات الأكاديمية في الجوانب اللغوية، لذا فإن التقييم المستمر للجوانب اللغوية للتلاميذ الذين يعانون من ADHD يشكل جزءاً مهماً بالنسبة لتعليم هؤلاء التلاميذ، خاصة وإن الصعوبات اللغوية ترتبط بالصعوبات الأكاديمية في جانب الوظائف الأكاديمية .

— دراسة وودورد وآخرون (Woodward et al; 1998)

هدفت إلى تحديد عوامل الحياة الأسرية والوالدية التي تصاحب ظهور اضطراب النشاط الحركي الزائد لدى عينة من التلاميذ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨) من الذكور ممن يعانون من النشاط الحركي الزائد ، واستخدمت الدراسة مقياس الاتجاهات

الوالدية ، ومقياس لتقييم الوظيفة الأسرية والصحة النفسية للأسرة ، والعلاقات الوالدية وتأثير الدعم الاجتماعي وذلك باستخدام مقياس من مقاييس التوافق ، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أهمية الدور الذي تلعبه العوامل الأسرية في التأثير على مشكلات التلاميذ وحدث النشاط الحركي الزائد بوجه خاص.

— دراسة محاسن بهاء الدين خاشفجي (١٩٩٩) :

هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج التدريب على ضبط الذات والتعزيز الإيجابي في خفض النشاط الحركي الزائد لدى عينة مكونة من (٢٧) تلميذة من تلميذات الصفوف الثالث والرابع والخامس بالمرحلة الابتدائية بمدارس الرياض في عمر زمني ما بين (٩ — ١١ سنة) تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات متساوية ، المجموعة التجريبية الأولى استخدم معها أسلوب ضبط الذات ، والمجموعة التجريبية الثانية استخدم معها التعزيز الاجتماعي ، والمجموعة الثالثة ضابطة ، وأشارت النتائج إلى انخفاض مستوى النشاط الحركي الزائد لدى المجموعتين التجريبيتين بدرجة دالة مقارنة بالمجموعة الضابطة بعد البرنامج، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة بين أسلوب ضبط الذات والتعزيز الإيجابي في خفض النشاط الحركي الزائد.

— دراسة سيمرود كليمان (Semrud Clikeman, 1999)

هدفت إلى معرفة فعالية برنامج تدريبي لتحسين الانتباه ، فقد اشترك في هذه الدراسة (٣٣) تلميذاً وتلميذة في الصفوف ٢ — ٦ والذين تم تشخيصهم على أن لديهم ADHD وكذلك ٢١ تلميذاً وتلميذة ممن لا يعانون من ADHD ، والذين يمثلون العينة الضابطة.

وقد استخدمت أدوات تعليمية مجسمة للأحرف والأرقام وكذلك أشرطة كاسيت صوتية لبعض الأصوات المختلفة للأحرف والأرقام ، والمطلوب من التلميذ أن يركز على عدد مرات سماعه لصوت حرف أو رقم معين ، وقد أشارت النتائج إلى أنه قبل تطبيق التدريب ، كان أداء الطلاب الذين لديهم ADHD في المجموعة التجريبية والضابطة ، أقل من أداء الأقران العاديين في اضطراب الانتباه السمعي والبصري ، وبعد التدريب أظهرت المجموعة الضابطة التي تضم تلاميذ لديهم ADHD ولم يطبق عليهم البرنامج ، أداءً ضعيفاً في مهارات الانتباه مقارنة بأقرانهم الذين لديهم ADHD وكانوا في المجموعة التجريبية، حيث كان أداء المجموعة التجريبية أفضل بفارق كبير.

وهذه النتائج المشجعة تؤكد أهمية تفعيل التدريب للمهارات الأساسية التي يعاني منها الطلاب الذين لديهم صعوبات تعليمية مرتبطة بجوانب نمائيه كمشكلة الانتباه ، وتؤكد على دور المعلم في الاستفادة من الاستراتيجيات التطبيقية الأفضل لتحسين أداء الطلاب في تلك الجوانب

— دراسة إيمان أبو رية (٢٠٠١)

هدفت إلى معرفة أثر استخدام برنامج تكاملي للتدريب على بعض فنيات التحكم الذاتي في تعديل سلوك فرط النشاط عند التلاميذ ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) تلميذاً وتلميذة بالصف الرابع قسمت إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية ، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية وذلك لصالح المجموعة التجريبية التي تتلقى التدريبات على البرنامج التكاملي لخفض سلوك فرط النشاط .

— دراسة كمال عبد الرحمن فرج (٢٠٠١)

هدفت إلى محاولة الكشف عن مدى إمكانية تحقيق توافق شخصي واجتماعي أفضل لدى التلاميذ الصم وذلك من خلال ممارسة برنامج لتنمية المهارات الفنية. وكذلك محاولة الكشف عن مدى إمكانية تنمية مفهوم ذات إيجابي لدى التلاميذ الصم من خلال ممارسة برنامج لتنمية المهارات الفنية وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ تلميذاً وتلميذة من التلاميذ الصم ، واستخدمت الدراسة مقياس التوافق النفسي للصم (شخصي واجتماعي) إعداد حمدي عرقوب ١٩٩٦ ، مقياس مفهوم الذات، إعداد عادل الأنشول ١٩٨٥ ، اختبار رسم الرجل للكفاء ، استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي عبد العزيز الشخص ١٩٩٥ ، برنامج تنمية المهارات الفنية ، أوضحت نتائج الدراسة فعالية البرنامج التدريبي لتنمية المهارات الفنية في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي وتنمية مفهوم الذات لدى التلاميذ الصم .

— دراسة بتنام وستيفن : (Putnam & Stephen, 2003)

هدفت إلى معرفة السبب في النشاط الحركي الزائد هل يرجع إلى البيئة أم إلى الناحية المرضية ، وتكونت عينة الدراسة من ٥٠ تلميذاً يعانون من النشاط الحركي الزائد ، وقد طبقت أدوات الدراسة ، ومن نتائج الدراسة أن النشاط الحركي الزائد قد يكون راجعاً في الأساس إلى وجود خلل وظيفي في المخ، وأيضاً قد يرجع النشاط إلى عوامل بيئية.

— دراسة محمود زايد الملكاوي (٢٠٠٣)

هدفت إلى معرفة فعالية أسلوب التعزيز الرمزي في معالجة اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد لدى عينة من التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم في مدينة عمان في الأردن ، تألفت عينة الدراسة من ٣٠ طالباً من ذوي صعوبات التعلم الذين تم تشخيصهم على أنهم يعانون من اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد بواسطة الأداة التي أعدها الباحث. تم تقسيم العينة بطريقة عشوائية إلى مجموعتين متساويتين ضابطة وتجريبية، وطبق برنامج التعزيز الرمزي على العينة التجريبية لمدة ستة أسابيع. أشارت النتائج إلى أن هناك فروقاً دالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية، وأظهرت النتائج أن هناك تراجعاً في فعالية أسلوب التعزيز الرمزي بعد التوقف عن تطبيق البرنامج لمدة أسبوعين.

— دراسة محمد صالح الإمام (٢٠٠٤)

هدفت إلى معرفة فعالية برنامج التعزيز الرمزي في خفض مستوى اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد لدى عينة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم بغرف المصادر التابعة لمديرية عمان الأولى ، وقد تألفت عينة الدراسة من ٣٠ طالباً، خضعت العينة التجريبية لبرنامج تعزيز رمزي استمر لمدة ستة أسابيع ، وقد أكدت نتائج الدراسة فعالية برنامج التعزيز الرمزي في خفض مستوى اضطراب الانتباه ، وأن هناك فروقاً دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى الدلالة (0.5) لصالح المجموعة التجريبية.

— دراسة رابنرز ومالونيريت (Rabiners & Maloneret, 2004)

هدفت إلى التعرف على أثر الإشراف الخاص والفردى للتلميذ الذي يعاني من مشكلات في الانتباه على تحصيله في مادة القراءة ، حيث أشرك (٥٨١) تلميذاً وتلميذة تم اختيارهم لدراسة أعدت بهدف وقاية هؤلاء التلاميذ من الإصابة باضطراب السلوك المعارض ، وقد تم تطبيق مقياس للقدرة على القراءة قبل بداية العام وبعد نهاية العام لكل تلميذ ، والذي يشمل قياس قدرة التلاميذ على التعرف على الأحرف والوعي بأصوات الأحرف وقراءة كلمات بسيطة.

وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن التلاميذ الذين لم تظهر لديهم مشكلات في القراءة في الاختبار القبلي ولم يقدم لهم إشراف خاص على الرغم من وجود مشكلات انتباه لديهم خلال العام الدراسي أظهروا تحصيلاً منخفضاً عن بقية الأقران، أما التلاميذ

الذين لم تظهر لديهم مشكلات قراءة مبكرة ولديهم مشكلات في الانتباه وتلقوا إشراف وتوجيه خاص لم يظهروا أي اختلافات بعد الإشراف مقارنة بمن لم يقدم لهم إشراف.

— دراسة سولومنديو وآخرون (Solomonidou et al; 2004)

هدفت إلى معرفة أثر استخدام تكنولوجيا الإتصال والمعلومات على الطلبة ذوي اضطراب الانتباه وفرط الحركة ، كانت عينة الدراسة (٩) أفراد من المدارس الابتدائية باليونان يعانون من اضطراب الانتباه تعرضوا لبرنامج على الكمبيوتر عبارة عن نصوص قرائية قصيرة وأفلام قصيرة بالإضافة إلى سماعهم إلى مقاطع صغيرة في أثناء عملهم على الكمبيوتر، وأن بعض البرمجيات الخاصة تناسب الطلاب اللذين يعانون من اضطراب الانتباه.

— دراسة قحطان أحمد الظاهر (٢٠٠٥)

هدفت إلى اختبار فعالية لعب الدور في تحسين اضطراب الانتباه لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تكونت العينة من ثلاثة تلاميذ بنت وولدين البنت والولد الأول في الصف الثالث الابتدائي والولد الثاني في الصف الثاني الابتدائي من مدرستين إحداهما في السلط والأخرى في عمان ، وكانوا مشخصين رسمياً على أنهم ذوي صعوبات تعلم، ويعانون من نقص واضح في الانتباه. استخدم الباحث التصميم العكسي (ABAB) (أ+ب+ج+د) الذي يعد أحد تصاميم دراسة الحالة الواحدة، كانت مدة البرنامج أسبوعين بواقع عشرة أيام تدريبية. أظهرت النتائج تحسناً في الجانب الأكاديمي مما يدل على فعالية أسلوب لعب الدور في تحسين الانتباه.

— دراسة سهير كامل توني (٢٠٠٦)

هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج في الأنشطة الفنية اليدوية لخفض بعض المشكلات السلوكية (العنوانية ، عناد ، نشاط حركي زائد) التي يعاني منها الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة (٩ — ١٢) سنة. وقد استخدمت الباحثة مقياس المشكلات السلوكية كما يدركها المعلم من إعداد الباحثة ، ومقياس المشكلات السلوكية المصور من إعداد الباحثة ، وبرنامج الأنشطة الفنية اليدوية المقترح من إعداد الباحثة. وتمثلت عينة الدراسة في مجموعة (١٣) من الأطفال الصم بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بملوي (محافظة المنيا) ، أعمارهم بين ٩ إلى ١٢ سنة من الصف الثالث والرابع والخامس الابتدائي يعانون من مشكلات سلوكية (عدوانية ، عناد ، نشاط زائد).

وقد توصلت الدراسة إلى فعالية برنامج الأنشطة الفنية اليدوية في خفض بعض المشكلات السلوكية (عدوانية ، عناد ، نشاط حركي زائد). كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال الصم في القياس القبلي والبعدي لأبعاد المشكلات السلوكية كما يدرها المعلم وأبعاد مقياس المشكلات السلوكية المصور لصالح القياس البعدي.

تعليق على الدراسات السابقة :

من خلال العرض السابق لمجموعة الدراسات السابقة يتضح ما يلي :

١- أهمية دراسة الخصائص النفسية والسلوكية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وضرورة خفض النشاط الحركي الزائد وتحسين الانتباه لديهم ، ويتضح ذلك من دراسة محاسن بهاء الدين خاشفجي (١٩٩٩) ودراسة إيمان أبو رية (٢٠٠١) ، دراسة بتنام وستيفن Putnam and Stephen (٢٠٠٣) ، ودراسة محمود زايد الملكاوي (٢٠٠٣) حيث أشارت نتائجها إلى فعالية البرنامج المقترح القائم على أسلوب التعزيز الرمزي في معالجة اضطراب الانتباه المصاحب بالنشاط الحركي الزائد ، بينما اعتمدت دراسة قحطان أحمد الظاهر (٢٠٠٥) على فنية وأسلوب لعب الدور في تحسين اضطراب الانتباه ، ودراسة سهير كامل توني (٢٠٠٦) التي استخدمت برنامج قائم على الأنشطة الفنية في خفض بعض المشكلات السلوكية ، وهذا ما يؤكد على ضرورة الاهتمام بتحسين الانتباه وخفض النشاط الحركي الزائد لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم .

٢- أهمية استخدام المدخل العلاجي الإرشادي القائم على الأنشطة الفنية ودوره الواضح والفعال في تنمية الأداء الأكاديمي والإدراكي والإبداعي لدى التلاميذ وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي وخفض المشكلات السلوكية لديهم ويتضح ذلك من دراسة كل من دراسة Silver (١٩٨٧) ، ودراسة أحمد وجيه حسن (١٩٩٤) ، ودراسة كمال عبد الرحمن فرج (٢٠٠١) ، ودراسة سهير كامل توني (٢٠٠٦).

٣- الدراسات التي استخدمت مدخل الأنشطة الفنية قد أجريت علي الطلاب العاديين وذوي الإعاقة السمعية وفي مراحل تعليمية مختلفة بينما تجرى الدراسة الحالية على تلاميذ الصف الثالث بالمرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم .

٤- معظم الدراسات التي تناولت النشاط الحركي الزائد أجريت على المرحلة الابتدائية، وهذا ما يؤكد أهمية دراسة هذه الظواهر السلوكية لدى التلاميذ في هذه المرحلة وضرورة التخفيف من الاضطرابات النفسية التي يعانون منها.

— فروض الدراسة :

١- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس النشاط الحركي الزائد في القياس البعدي.

٢- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس النشاط الحركي الزائد .

٢- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس النشاط الحركي الزائد .

٤ - لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والبعدي الثاني (المتابعة) على مقياس النشاط الحركي الزائد .

٥ - لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس اضطراب الانتباه في القياس البعدي .

٦ - لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس اضطراب الانتباه .

٧- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس اضطراب الانتباه .

٨- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والبعدي الثاني (المتابعة) على مقياس اضطراب الانتباه .

الطريقة والإجراءات :

— منهج الدراسة : اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي ذوي تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة .

— مجتمع الدراسة : تكون مجتمع الدراسة الحالية من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي الملحقين ببرامج صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية بمدرسة عبدالله بن عمر ومدرسة الإمام محمد بن سعود بمدينة الرياض خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٠-١٤٣١هـ.

— عينة الدراسة الاستطلاعية : تم إجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة قوامها (٢٩) تلميذاً من ذوي صعوبات التعلم ، والجدول التالي يوضح توزيع العينة الاستطلاعية.

جدول رقم (١) يوضح توزيع العينة الاستطلاعية

العدد	المدرسة
١٥	مدرسة الإمام محمد بن سعود
١٤	مدرسة عبد الله بن عمر

— عينة الدراسة الأساسية :

تم إجراء الدراسة الأساسية على عينة قوامها (٢٢) تلميذاً من التلاميذ الذين يعانون من نشاط حركي زائد وضعف في الانتباه .

وقد تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين : إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ، وذلك تمهيداً لتطبيق البرنامج التدريبي المقترح القائم على العلاج بالفن على المجموعة التجريبية دون الضابطة لخفض النشاط الحركي الزائد وتحسين الانتباه .

جدول رقم (٢) يوضح توزيع العينة الأساسية

المنسرة	تجريبية	ضابطة
مدرسة الإمام محمد بن سعود	٥	٦
مدرسة عبد الله بن عمر	٦	٥

وقد حاول الباحثان التأكد من التكافؤ بين مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة بقدر الإمكان في بعض المتغيرات ، والتي قد تؤثر على نتائج البحث مثل العمر الزمني والذكاء ومتغيرات الدراسة الحالية (النشاط الحركي الزائد ، اضطراب الانتباه) . وذلك عن طريق حساب الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين ، وذلك باستخدام طريقة مان-ويتني ويبين الجدول (٣) مدى تكافؤ المجموعتين والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (٣) يوضح دلالة الفروق بين متوسطي رتب المجموعتين التجريبية

والضابطة في متغيري العمر الزمني والذكاء

المتغيران	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
العمر	ضابطة	١١	١١.٢٧	١٢٤	٥٧	١٢٤	-	٠.٨٩٨
	تجريبية	١١	١١.٧٣	١٢٩			٠.١٦٤	
الذكاء	ضابطة	١١	١٢.٣٦	١٣٦	١٢٤	١١٧	٠.٥٢٧	٠.٥٦٢
	تجريبية	١١	١٠.٦٤	١١٧				

يتضح من الجدول (٣) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب الأعمار الزمنية والذكاء للمجموعتين التجريبية والضابطة ، حيث إن قيمة " Z " الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) أكبر من قيمة " Z " المحسوبة مما يدل أن المجموعتين متكافئتين من حيث العمر الزمني والذكاء .

ونظراً لأن المدارس التي تمثل مجتمع الدراسة ضمن المدارس التابعة لإدارة التعليم بالرياض ، وجميعها تقع في بيئة حضرية واحدة ومتشابهة حيث يسكن معظم التلاميذ في مناطق محيطة وقريبة من الفصول التعليمية ، فإنه يمكن القول إن الحالة الاقتصادية والاجتماعية متقاربة إلى حد كبير، وقد حصل الباحث على المعلومات المتعلقة بظروف التلاميذ الاقتصادية والاجتماعية من المشرفين والمعلمين والتلاميذ أنفسهم .

وقد قام الباحثان بإجراء مقابلة بين أفراد المجموعة لتجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في متغيري الدراسة وذلك من خلال التعرف على الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين على مقياسي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي لزيادة استخدام اختبار مان-ويتني (حيث أن عدد أفراد كل مجموعة صغير = ١١). والجدول التالي يوضح نتائج الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيري الدراسة.

جدول رقم (٤) يوضح دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين

التجريبية والضابطة في متغيري الدراسة في التطبيق القبلي

المتغيران	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
النشاط الحركي الزائد	ضابطة	١١	١٢.٥	١٣٧.٥	٤٩.٥	١١٥.٥	-	٠.٤٦٩
	تجريبية	١١	١٠.٥	١١٥.٥			٠.٧٢٤	
اضطراب الانتباه	ضابطة	١١	١١.٦٤	١٢٨	٥٩	١٢٥	-	٠.٩٤٩
	تجريبية	١١	١١.٣٦	١٢٥			٠.٥٩٩	

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية في متغيري الدراسة بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة ، وذلك يعني أن المجموعتين متجانستين في متغيري الدراسة قبل تطبيق البرنامج الإرشادي.

ثالثاً - الأساليب الإحصائية :

لتقنين أدوات الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

— صدق الاتساق الداخلي

— معادلة ألفا كرونباخ

— معامل الارتباط بطريقة إعادة التطبيق والتجزئة النصفية.

ولاختبار صحة فروض الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- ١ - اختبار ويلكوسون للأرواح غير المستقلة ذات الإشارة للرتب . (زكريا الشرييني ٢٠٠١ ، ص ص ٢٧٩ - ٢٨٨ ؛ فؤاد البهي السيد ، ٢٠٠٨ ، ص ص ٣٥٨ - ٣٦٠) .
- ٢ - اختبار مان - ويتني . (حجاج غلم ، ٢٠٠٨ ، ص ص ٤٥٧ - ٤٧٦ ؛ زكريا الشرييني ٢٠٠١ ، ص ص ٢٤٧ - ٢٥٣ ؛ فؤاد البهي السيد ، ٢٠٠٨ ، ص ص ٣٥٤ - ٣٥٨) .
- ٣ - وللتحقق من فعالية البرنامج الإرشادي تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:
 - أ - معامل الارتباط الثنائي المتسلسل للرتب لقياس قوة العلاقة بين متغيرين في حالة العينتين المستقلتين (عند استخدام مان - ويتني) .
 - ب - قياس قوة العلاقة بين متغيرين في حالة العينتين المرتبطتين (عند استخدام معادلة ويلكوسون) .

— أدوات الدراسة:

- ١- مقياس النشاط الحركي الزائد للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم من إعداد الباحثين قام الباحثان بإعداد هذا المقياس بهدف التعرف على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الذين لديهم نشاط حركي زائد . ولإعداد المقياس ، قام الباحثان بالاستفادة من الإطار النظري والدراسات السابقة ، وكذلك الإطلاع على المقاييس ذات العلاقة .
- يحتوي المقياس على (٤٦) عبارة مرتبطة بمظاهر نشاط السلوك الحركي الزائد ، حيث يشتمل المقياس على ثلاثة أبعاد فرعية هي : الحركة المفرطة ، الاندفاعية ، اضطراب الانتباه ، وتوجد ثلاثة اختبارات متدرجة للإجابة هي : يحدث نادراً (١) ، يحدث في بعض الأحيان (٢) ، يحدث دائماً (٣) ، ومن هنا يمكن حصر الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ في المقياس بين (٤٦ ، ١٣٨) درجة ، ويعتبر التلميذ العادي ذو نشاط زائد إذا حصل على ٧١ درجة فأكثر أما بالنسبة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم فيجب أن يحصل على ٩٢ درجة فأكثر .
- صدق وثبات المقياس :

ثبات المقياس:

للتأكد من ثبات المقياس في الدراسة الحالية قام الباحثان للتأكد من ذلك قبل

تطبيق المقياس على أفراد عينة الدراسة فقد استخدم في ذلك طريقة إعادة الاختبار ، وفيه قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة قوامها (٢٩) تلميذاً من مدرسة عبدالله بن عمر ومدرسة الإمام محمد بن سعود ، تتراوح أعمارهم ما بين (٨ - ١٢) سنة ، وتتراوح نسب ذكائهم بين ٣٩ - ٤٥ درجة على مقياس مصفوفة رافن ، ثم قام الباحثان بعد ذلك بتطبيق المقياس على نفس الأفراد بعد مرور (١٥) يوماً من التطبيق الأول ، وبحساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد في التطبيق الأول ودرجات الأفراد في التطبيق الثاني بلغ معامل الارتباط (٠.٧٩٨) وهو دال عند مستوى (٠.٠٠١) . مما يدل على تمتع المقياس بمعامل ثبات مرتفع.

صدق المقياس :

استخدم الباحثان لحساب صدق المقياس طرق متعددة حيث تم عرضه على مجموعة من أساتذة التربية الخاصة والعاملين في مجال التربية الخاصة لمعرفة رأيهم ، وتم موافقتهم على المقياس .

وتم تطبيق المقياس على عينة التقنيين وقوامها (٢٩) تلميذاً بمدرسة عبدالله بن عمر ومدرسة الإمام محمد بن سعود بمدينة الرياض ، وفيما يلي بيان بطرق التقنين التي اتبعها الباحثان :

أ — صدق المحكمين :

قام الباحثان بعرض المقياس على السادة المحكمين من أساتذة قسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود ، والعاملين في مجال التربية الخاصة ، وبعض أساتذة الصحة النفسية بمصر ، وتم إجراء التعديلات المناسبة في ضوء مقترحاتهم وآرائهم ، كما تم تعديل صياغة بعض العبارات ، وكذلك تم حذف العبارات التي حظت بنسبة اتفاق من (٨٠ %) .

ب — الاتساق الداخلي :

وذلك عن طريق : ارتباط درجات البنود بدرجات الأبعاد المنتمية إليها : حيث تم حساب معاملات ارتباط درجة كل عبارة بدرجة البعد المنتمية إليه بعد حذف درجة العبارة من البعد على مجموعة من التلاميذ بلغ عددها (٢٩) تلميذاً ، وتراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠.٥٤٣ - ٠.٨٦٦) وجمعها دالة عند مستوى (٠.٠٠١) .

ج - الصدق الظاهري

ويقوم هذا النوع من الصدق على فكرة مدى مناسبة المقياس لما يقيس ، ولمن يطبق عليهم ويبدو مثل هذا الصدق في وضوح البنود ومدى علاقتها بالقدرة أو السمة أو البعد الذي يقيسه المقياس وغالباً ما يقرر ذلك مجموعة من المتخصصين في المجال الذي يفترض أن ينتمي إليه المقياس (سعد عبد الرحمن ، ١٩٩٧ ، ص ٢٢٦).

تصحيح المقياس :

يعتمد تصحيح المقياس الحالي على وضع المعلم علامة (٧) أمام الخيار المناسب لمدى تكرار السلوك عند التلميذ ذوي صعوبات التعلم لكل عبارة من عبارات المقياس، وهذه الخيارات هي: (يحدث دائماً ، أحياناً ، نادراً) والتي تقابل الدرجات (٣ ، ٢ ، ١)، وفي النهاية تجمع درجات كل عمود من الأعمدة الثلاثة وتضرب في وزن العمود ، وتجمع هذه الدرجات ليكون مجموع درجة التلميذ على مقياس اضطراب الانتباه للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، ويتراوح مدى المقياس من (٤٦ - ١٣٨)، والدرجة المرتفعة تشير إلى خطورة المشكلة والعكس صحيح .

٢- مقياس اضطراب الانتباه من إعداد الباحثين :

الهدف من المقياس :

يهدف هذا المقياس إلى قياس اضطراب الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم ، وذلك عن طريق تقدير المعلم لاضطراب الانتباه لدى تلاميذه .

وصف المقياس : يتألف مقياس اضطراب الانتباه للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم من (٣٠) عبارة ، لكل عبارة أربعة اختيارات هي : يحدث دائماً ، أحياناً ، نادراً ، مطلقاً.

الخصائص السيكومترية لهذا المقياس :

أ - صدق عبارات المقياس :

- الصدق الظاهري : ويقوم هذا النوع من الصدق على فكرة مدى مناسبة المقياس لما يقيس، ولمن يطبق عليهم ويبدو مثل هذا الصدق في وضوح البنود ومدى علاقتها بالقدرة أو السمة أو البعد الذي يقيسه المقياس وغالباً ما يقرر ذلك مجموعة من المتخصصين في المجال الذي يفترض أن ينتمي إليه المقياس . (سعد عبد الرحمن ، ١٩٩٧ ، ص ٢٢٦) .

ولذلك قام الباحثان في المراحل الأولى لبناء المقياس بعرض عباراته على (١١) محكم في مجال الصحة النفسية وعلم النفس التربوي ، والتربية الخاصة ، حيث تم تعديل صياغة بعض العبارات، وكذلك تم حذف العبارات التي حظيت بنسبة اتفاق من (٨٠ %) .

- صدق الاتساق الداخلي : وذلك عن طريق : ارتباط درجات البنود بدرجات الأبعاد المنتمية إليها : حيث تم حساب معاملات ارتباط درجة كل عبارة بدرجة البعد المنتمية إليه بعد حذف درجة العبارة من البعد على مجموعة من التلاميذ بلغ عددها (٢٩) تلميذاً من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، وتراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠.٥٨٧ - ٠.٨٩٤) وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١) .

(ب) ثبات درجات المقياس :

تم التحقق من ثبات درجات المقياس الحالي عن طريق إعادة تطبيق المقياس بفواصل زمني بلغ (١٥) يوماً على مجموعة من التلاميذ بلغ عددها (٢٩) تلميذاً ، وتم التوصل لمعامل ارتباط قدره (٠.٧٩٨) للدرجة الكلية للمقياس ، ويلاحظ أن معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) ، مما يؤكد على أن الاختبار له ثبات مرتفع .

تصحيح المقياس :

يعتمد تصحيح المقياس الحالي على وضع المعلم علامة (٧) أمام الخيار المناسب لمدى تكرار السلوك عند التلميذ ذوي صعوبات التعلم لكل عبارة من عبارات المقياس، وهذه الخيارات هي : (يحدث دائماً ، أحياناً ، نادراً ، مطلقاً) والتي تقابل الدرجات (٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) ، وفي النهاية تجمع درجات كل عمود من الأعمدة الأربعة وتضرب في وزن العمود، وتجمع هذه الدرجات ليكون مجموعها درجة التلميذ على مقياس اضطراب الانتباه للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، ويتراوح مدى المقياس من (٣٠ - ١٢٠)، والدرجة المرتفعة تشير إلى خطورة المشكلة والعكس صحيح .

٣ - اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن Raven للذكاء :

تقنين عبد الفتاح القرشي (١٩٨٧)

اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لرافن من تقنين عبد الفتاح القرشي (١٩٨٧) من أجل تحديد المستوى العقلي العام للتلاميذ .

وقد أعد هذا الاختبار رافن Raven وعالم الوراثة بنروز L. Penrose ، ويعد من أكثر مقاييس الذكاء غير اللفظية شيوعاً واستخداماً في قياس القدرة العقلية العامة، ويعد هذا الاختبار من النوع الذي يطلق عليه الاختبارات غير المتحيزة

للتقافة culture-fair Tests ، والهدف منه إتاحة فرص متكافئة للأفراد من ثقافات مختلفة في إجاباتهم على الاختبار. وهو يتمتع بدرجة ثبات وصدق عالية ، حيث تم استخدامه في دراسات كثيرة وكلها تؤكد صدق وثبات المقياس.

وفى الدراسة الحالية قام الباحثان بحساب ثباته بطريقة إعادة الاختبار على العينة الاستطلاعية بفارق زمني ١٥ يوماً على (٢٩) تلميذاً من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي وبلغ معامل الثبات (٠.٧١) ، وهو دال عند مستوى (٠.٠١) ، وهذا يعني تمتع الاختبار بدرجة ثبات عالية.

أما صدق المقياس في البحث الحالي فتم حسابه بطريقة صدق الاتساق الداخلي ، عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس على مجموعة من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي (٢٩) تلميذاً ، وتراوح معامل الارتباط بين (٠.٧١٤ - ٠.٩٢٧) ، وهي معاملات ارتباط دالة عند مستوى (٠.٠١) ، وهذا يعني أن المقياس يتمتع بصدق عالي.

٤- البرنامج الإرشادي المقترح القلم على العلاج بالفن لخفض النشاط الحركي الزائد وتحسين الانتباه لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم (إعداد الباحثين) .

يقصد الباحثان بالبرنامج الإرشادي القائم على الفن ممارسة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم للتعبير الفني الخطي والتشكيلي والطباعة بصورة منظمة وحررة وأن يقوم التلاميذ بتحديد ما يرغبون في عمله بمساعدة الباحثين .

واعتمد الباحثان في تطبيق البرنامج على إطلاق الحرية الكاملة وإعطاء الفرصة كاملة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الممارسة ، واختيار الموضوعات التي يقومون بتنفيذها فالباحثان في هذا البرنامج لا يهتمون بالنتائج الفنية ، بقدر اهتمامهم بالجانب النفسي ، لذلك أتاح الباحثان الفرصة من خلال تقسيم المجموعة التجريبية إلى مجموعات فرعية تقوم على مبدأ المنافسة الجماعية بين المجموعات ، والتعاون بين أعضاء المجموعة الواحدة ، ويشاركون في اختيار الموضوعات الفنية مما ينمي داخل المجموعة الإحساس بالمسئولية تجاه الجماعة، بالإضافة إلى إطلاق الحرية فللايد من تنمية روح الفريق ودعم اتخاذ القرار وتحمل المسئولية والخضوع لمعايير الجماعة في أثناء ممارسة الأنشطة الفنية التي تؤدي إلى تنمية المهارات الفنية نمواً تلقائياً طبيعياً خالياً من القيود التي تفرض على التلاميذ في ممارسة الأنشطة الفنية ، وهذا ما

يؤدي في النهاية إلى التخفيف من حدة الاضطرابات السلوكية من خفض النشاط الحركي الزائد وتحسين الانتباه لديهم .

- الهدف العام من البرنامج: يهدف البرنامج إلى خفض النشاط الحركي الزائد وتحسين اضطراب الانتباه لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، بالإضافة إلى وجود أهداف فرعية لكل جلسة أو هدف لعدة جلسات.

- مصادر بناء البرنامج : وهي كالتالي :

١ - الإطلاع على العديد من الكتابات المتعلقة بخصائص النمو الخاصة بتلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة مثل: النمو العقلي ، اللغوي ، الانفعالي ، الاجتماعي ، الجسمي (عادل عز الدين الأشول ، ١٩٩٦؛ مجدي محمد الدسوقي ، ٢٠٠٣ ؛ حامد عبد السلام زهران ، ٢٠٠٥) .

٢ - مراجعة ما كتب في التراث السيكولوجي عن النشاط الحركي الزائد واضطراب الانتباه من حيث مفهومة ، أسبابه ، أشكاله ، أساليب علاجه (مجدي محمد الدسوقي ، ٢٠٠٦).

٣ - الإطلاع على الكتابات المختلفة في مجال العلاج بالفن .

٤ - الإطلاع على بعض برامج العلاج بالفن التي استهدفت خفض بعض السلوكيات لدى التلاميذ

الفئة المستهدفة من البرنامج : تم وضع البرنامج الحالي لمجموعة من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي ذوي صعوبات التعلم التي تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٨ - ١٢) سنة ، ويظهرون مستوى عالٍ من النشاط الحركي الزائد واضطراب الانتباه .

- مدة البرنامج : يتحدد هذا البرنامج زمنياً بثلاثة شهور، وعدد جلساته (٣٩) جلسة في (١٣) أسبوع بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً، وتستغرق الجلسة الواحدة (٩٠) دقيقة.

- مكان البرنامج (التحديد الجغرافي للبرنامج) :

تم تنفيذ هذا البرنامج بمدرسة عبدالله بن عمر ومدرسة الإمام محمد بن سعود بمدينة الرياض ، وتم اختيار التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والذين يعانون من ارتفاع مستوى النشاط الحركي الزائد واضطراب الانتباه.

- أهمية البرنامج :

تتضمن أهمية البرنامج الحالي في محورين : أهميته بالنسبة للتلميذ ، وأهميته بالنسبة للعملية التعليمية ، على النحو التالي :

- أهميته بالنسبة للتلميذ :

أ - إن خفض النشاط الحركي الزائد وتحسين الانتباه لدى التلميذ ذي صعوبات التعلم يجعله أكثر توافقاً مع نفسه والآخرين .

ب - العمل على خفض العديد من السلوكيات غير المرغوبة التي تكون ناتجة عن قيام التلميذ بالنشاط الحركي الزائد .

ج - العمل على إكساب التلميذ العديد من السلوكيات المقبولة .

د - تجنب تدهور حالة التلميذ مستقبلاً بقيامة سلوكيات غير مقبولة في العملية التعليمية ، وعدم قدرته على الاستفادة من البرامج التعليمية العادية ، وقد يحتاج إلى برامج تربوية خاصة أو فردية .

- أهمية بالنسبة للعملية التعليمية :

أ - تقديم المساعدة للقائمين على العملية التعليمية وذلك عن طريق تحقيق أهداف العملية التعليمية وعدم إضاعة الوقت والجهد في تعديل السلوكيات غير مرغوبة.

ب - تجنب تقليل الفائدة من التعليم عن طريق ترك المدرسة أو الهروب منها بسبب عدم القدرة على الاستفادة من عملية التعلم نتيجة ارتفاع مستوى النشاط الحركي الزائد واضطراب الانتباه لديهم، وبالتالي عزوفهم عن المدرسة .

ج - عند خفض مستوى النشاط الحركي الزائد وتحسين اضطراب الانتباه لدى التلميذ تصبح البيئة المدرسية بيئة آمنة وبالتالي يستطيع القائمون بالتعليم القيام بواجبهم التربوي والتعليمي على الوجه الأكمل ، كما يستطيع التلميذ تحسين مستوى التحصيل الأكاديمي ومتابعة المهام التعليمية المختلفة.

- الأسس العلمية التي يستند عليها البرنامج الحالي :

١ - السلوكيات الإنسانية متعلمة والسلوك شاذاً كان أم سويّاً إذا تم تعزيزه سيقوى وإذا تمت معاقبته سيضعف (جمال الخطيب ، ١٩٩٤ ، ص ٣٦) .

٢ - أن معظم السلوكيات والانفعالات نتيجة للعمليات المعرفية ، ومن الممكن تغييرها من خلال تصحيح المعتقدات المضطربة ومساعدة العملاء في تطوير أنماط معرفية وسلوكية جديدة (رشدي فام منصور ، ٢٠٠٠ ، ص ١٦٢) .

٣ - أن العلاج بالفن له مميزات الاقتصاد في الوقت والمال كما أنه يزيد من فهم الفرد لنفسه وتقبله للآخرين وتدعم مشاعر المشاركة مما يعود بالنفع على الفرد (حنان حسن نشأت ، ١٩٩٤ ، ص ص ١٥٥ - ١٥٦) .

- المبادئ والاعتبارات التربوية التي يقوم عليها البرنامج :

١ - أن تكون التعليمات المستخدمة في البرنامج واضحة وبسيطة مع تكرارها من وقت لآخر.

٢ - ضرورة تخلل جلسات البرنامج لفترات راحة حتى لا يشعر التلميذ بالملل والإجهاد، ولأنهم لا يستطيعون التركيز لفترات طويلة .

٣ - ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ ووضع ميولهم المختلفة في الحسبان.

٤ - ضرورة وضع الخصائص الجسمية ، والعقلية ، والانفعالية ، والاجتماعية للتلميذ في الاعتبار عند تنفيذ جلسات البرنامج .

٥ - توظيف أكثر من حاسة من حواس التلميذ في الجلسة عن طريق تنوع المؤثرات حتى تكون عملية التعلم أبقي أثراً .

- محتوى البرنامج المقترح:

يمثل محتوى البرنامج المقترح في مجموعة من الأنشطة الفنية هي (الرسم ، والتشكيل سواء بالصلصال ، أم الورق ، أم الطباعة ، أم الأشغال الفنية). وقد راعى الباحثان عند تقييم هذه الأنشطة أن تتناسب مع الهدف العامة للبرنامج وأن تؤدي إلى خفض النشاط الحركي الزائد ، وتحسين مستوى الانتباه لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة (٨ - ١٢) سنة ، وأن تكون مادة المحتوى مناسبة لقدرات الأطفال ذوي صعوبات التعلم في هذه المرحلة ومشبعة لأهتماماتهم واحتياجاتهم وميولهم ورغباتهم.

وقد تم تنظيم المحتوى بحيث يراعي الآتي:

١ - تسلسل الأنشطة الفنية وفق بساطتها مبنية على أساس الانتقال من السهل إلى الصعب.

٢ - تنوع الأنشطة في البرنامج المقترح حتى تتيح للأطفال ذوي صعوبات التعلم الفرصة للتفاعل مع الأنشطة لتحقيق الأهداف بصورة ملائمة.

٣ - التوازن في الأنشطة الفنية ما بين الأنشطة المسطحة والمجسمة لتتيح فرصة أكبر للأطفال للتعبير عما بداخلهم وما يشعرون به.

٤ - تنوع الأنشطة الفنية ما بين أنشطة فردية التي تؤكد على فرديته في التعبير عن مشاعره الخاصة وتساعد على النمو الذاتي ، والأنشطة الجماعية التي تكفل له ممارسة أدوار القيادة والتبعية وتتيح له الفرصة للاختلاط بالآخرين والتفاعل الاجتماعي معهم وتقبل أدوارهم.

- التوزيع الزمني لجلسات البرنامج :

يتكون البرنامج الحالي من (٣٩) جلسة ، بواقع ثلاث جلسات في الأسبوع الواحد ، لمدة (١٣) أسبوعاً ، زمن الجلسة الواحدة (٩٠) دقيقة ، حسب مضمون كل جلسة وما يتخللها من فترات راحة ، وحسب ظروف العينة ومدى تفاعلها مع أنشطة الجلسة ، والجدول التالي يوضح التخطيط العام للبرنامج الحالي :

جدول (٥) التخطيط العام لبرنامج العلاج بالفن

المجموعة التجريبية	عدد الجلسات الكلية	عدد الجلسات في الأسبوع	مدة البرنامج الزمنية	مدة الجلسة الواحدة
ن = ١١	(٣٩) جلسة	(٣) جلسات	(١٣) أسبوعاً	(٩٠) دقيقة

- جلسات البرنامج ومحتواها :

تم تحديد الأهداف الإجرائية لجلسات البرنامج ، وكذلك اختيار المواد الفنية المناسبة لكل جلسة لتحقيق الهدف ، والأدوات المستخدمة في الجلسة كما تم تحديد الأنشطة المستخدمة في كل جلسة من جلسات البرنامج الحالي . والجدول التالي يوضح عرضاً موجزاً لجلسات البرنامج .

جدول (٦) خطة تطبيق البرنامج وأهداف الجلسات

الأسبوع	الجلسة	أهداف الجلسة	فنيات الجلسة و أدواتها
الأول	الأولى والثانية	١ - التعرف على أفراد المجموعة التجريبية. ٢ - إقامة علاقة إرشادية طبية بين التلاميذ المشاركين في البرنامج الإرشادي .	- يطلب الباحثان من كل تلميذ تقديم نفسه (اسمه - سنه - عنوانه - فصله). - كما يوضح الباحثان لهم الإطار العام للبرنامج الإرشادي القائم على العلاج بالفن ، كما يحرص الباحثان على إقامة علاقة إرشادية ود ومحبة قائمة على الاحترام المتبادل بين التلاميذ بعضهم البعض أو بين التلاميذ والباحثان ، وكسر حاجز الخوف بين الأطفال .

الأسبوع	الجلسة	أهداف الجلسة	فنيات الجلسة و أدواتها
		٣ - التعرف على الإطار العام للبرنامج الإرشادي من حيث (أهدافه ، مدته ، مواعيد الجلسات وقواعدها وأخلاقياتها) . ٤ - التعرف على الفوائد المرجوة من البرنامج.	التلاميذ والباحثان ، وكسر حاجز الخوف بين الأطفال . - يوضح الباحثان للتلاميذ الفوائد المرجوة من البرنامج الإرشادي . - يتم تطبيق مقياسي النشاط الحركي الزائد ومقياس اضطراب الانتباه.
	الثالثة	- تعريف أعضاء المجموعة التجريبية بالخامات والأدوات التي سوف يستخدمونها أثناء البرنامج وأن تختار كل مجموعة اسماً لها وذلك بعد تقسيم المجموعة التجريبية إلى مجموعات فرعية.	- يعرف الباحثان التلاميذ بالخامات والأدوات المستخدمة في البرنامج وهي (الطين والصلصال والكرتون والخبوط القطنية والصوف والقماش والزجاج وورق الرسم وأقلام رصاص والألوان). - يطلب الباحثان من التلاميذ كتابة أسماء هذه الخامات على بطاقات بخط واضح ووضع البطاقات على الترابيزة أمام كل خامة. - يقسم الباحثان المجموعة التجريبية إلى مجموعات فرعية للقيام بالأنشطة.
الثاني	الرابعة	١ - تعريف التلاميذ بأشكال اضطراب الانتباه. ٢ - تدريب التلاميذ على الانتباه إلى الأشياء وتفاصيلها وذلك من خلال التشجيع والتدعيم للقيام	- يتم استخدام فنية الرسم التفاعلي. - يناقش الباحثان التلاميذ في أشكال اضطراب الانتباه ومؤثراته وكيفية التغلب على ذلك. - يطلب الباحثان من التلاميذ عمل نماذج من الطين والصلصال لأشكال مختلفة كالحوانات الموجودة في حديقة الحيوان ، وضرورة الانتباه جيداً إلى تفاصيل هذه النماذج ، أو

الأسبوع	الجلسة	أهداف الجلسة	فنيات الجلسة و أدواتها
		بالعمل المطلوب.	استخدام الألوان في رسم هذه الأشكال.
	الخامسة	- تنمية الانتباه للعمل المطلوب والإحساس بالمسؤولية وإكتساب التلاميذ بعض المهارات الفنية وكيفية التعامل مع خامة الطين والصلصال.	- يتم استخدام فنية الرسم التفاعلي ، فنية التدفق الحر. - يطلب الباحثان من كل مجموعة استكمال العمل السابق من خلال إنتاج النماذج الحيوانية من الطين والصلصال ، أو استخدام الألوان والورق ، وذكر أسمائها ولهم حرية اختيار نوع الحيوان ولكن المسؤولية تقع على عاتق الجميع في نجاح جميع الأعضاء في إنجاز العمل المطلوب حتى يحصلوا على مكافأة وضع الأسماء في لوحة الشرف.
	السادسة	- يستخدم أعضاء الجماعة الأدوات المتاحة في عمل شكل إنساني كما يرونه وإسقاط اتجاهاتهم نحوه والتعبير عما يدور بداخلهم من مشاعر وأفكار وعدوان ورفض لهذا الشكل الإنساني. - أن يلاحظ التلاميذ الأشكال المختلفة والفروق بينها.	- يوضح الباحثان لأفراد المجموعة التجريبية أن العمل المطلوب إنتاج نماذج من الطين والصلصال والقماش على شكل إنساني. - يطلب الباحثان من أفراد المجموعة التجريبية بالانتباه للفروق بين النماذج المختلفة التي تم تصميمها. - يتم مناقشة تلك الفروق بين المجموعات وإرشاد التلاميذ على أهمية الانتباه الجيد لما يقومون به .
الثالث	السابعة	- أن يستخدم أفراد المجموعة التجريبية المواد	- يتم استخدام فنية لعبة الخربشة ، وفنية التدفق الحر. - يتم تدريب الطلاب على الرسم أو

الأسبوع	الجلسة	أهداف الجلسة	فنيات الجلسة و أدواتها
		الفنية المتاحة في عمل تصور لشكل إنساني للجنس الآخر. - تدريب التلاميذ على تركيز الانتباه حول الشيء المراد عمله .	عمل الأشكال مع أهمية الانتباه الجيد لما يتم عمله. - يطلب الباحثان من أفراد المجموعة التجريبية عمل نماذج للشكل الإنساني ولكن للجنس الآخر من خلال استخدام خامات الطين والصلصال والقماش ، أو الألوان والورق .
	الثامنة	- تدريب التلاميذ على كيفية التركيز والانتباه لمعرفة المتشابهات .	- يطلب الباحثان من أفراد المجموعة التجريبية عمل وإنتاج نماذج بشكل جماعي ومن الوسائل المعينة والخامات والأدوات التي استخدمت في هذه الجلسات (الكرتون - الإبرة - الخيوط - القماش - البوص). - يطلب الباحثان من التلاميذ إدراك أوجه الشبه والاختلاف بينها.
	التاسعة	- تدريب التلاميذ على تركيز الانتباه نحو الهدف .	- يتم استخدام فنية نموذج الاتصال النفسي. - يهيئ الباحثان التلاميذ لتنفيذ النشاط ويتم تذكيرهم بما سبق. - يطلب الباحثان من التلاميذ عمل نموذج لعمل جماعي من خلال خامات البوص - الإبرة - الكرتون - الأكياس الفارغة للبسكويت والشيبسي وذلك لاستخدامها في الزينة - آلة قطع. - يناقش الباحثان التلاميذ فيما استفادوا من العمل والإبداع البصري .
الرابع	العاشرة	- تدريب التلاميذ على التركيز العقلي.	- يتم استخدام نفس الفنية السابقة ونفس الخامات السابقة (الإبرة - الكرتون - البوص - أكياس الشيبسي الفارغة والبسكويت...ألخ).

الأسبوع	الجلسة	أهداف الجلسة	فنيات الجلسة و أدواتها
			<ul style="list-style-type: none"> - التركيز على عمل نماذج تتميز بمراعاة التفاصيل والتركيز على ضرورة تواصل الانتباه نحو العمل .
	الحادية عشر والثانية عشر	تدريب التلاميذ على اليقظة العقلية.	<ul style="list-style-type: none"> - يتم مناقشة التلاميذ ومحاولة تركيز انتباههم للفروق بين النماذج المختلفة التي قاموا بعملها.
الخامس	الثالثة عشر	تدريب التلاميذ على البحث عن الأشياء .	<ul style="list-style-type: none"> - يستخدم التلاميذ في البرنامج خامات (الطين - الصلصال - الورق - الألوان ... إلخ) وذلك لعمل أشياء مفيدة يمكن استخدامها في الحياة العامة مثل أدوات الزينة- العرائس والدمى والقصارى ومقلمة إلخ وشرح الباحثان العمل المطلوب لكل مجموعة فرعية.
	الرابعة عشر	تدريب التلاميذ على الحيوية أو النشاطية .	<ul style="list-style-type: none"> - يوجه الباحثان التلاميذ إلى عمل نماذج مفيدة في الحياة من (الطين - الصلصال - الورق والألوان - البوص... إلخ). - كما يوجه الباحثان التلاميذ لأهمية العمل بنشاط وجد لانتهااء من عمل النماذج.
	الخامسة عشر	تدريب التلاميذ على التهيز .	<ul style="list-style-type: none"> - يهيئ الباحثان التلاميذ للعمل المطلوب ويطلب منهم أن يستعدوا لما يطلب منهم وضرورة وذلك من خلال العمل على زيادة الدافعية لديهم. - إكمال الأعمال السابقة من (دمى - عرائس - نظارات - قصارى زينة - مقلمة) وذلك باستخدام (الصلصال - البوص - الورق إلخ) .
السادس	السادسة عشر	تدريب التلاميذ على الجهد والمثابرة .	<ul style="list-style-type: none"> - يوضح الباحثان للتلاميذ أن النشاط المطلوب هو تزيين مفارش من قطع

الأسبوع	الجلسة	أهداف الجلسة	فنيات الجلسة و أدواتها
			<ul style="list-style-type: none"> القماش والرسم عليها ، وأن يكون العمل جماعي ويتم تحديد واختيار الأشكال التي يتم بها تزيين هذه المفارش من خلال رأى كل مجموعة ومن الوسائل المعينة القماش والكرتون والألوان والخيوط القطنية والصوف والأشكال الهندسية ، ويمكن استخدام فرشاة الألوان .
	السابعة عشر	تدريب التلاميذ على الاختيار .	<ul style="list-style-type: none"> - يتم استكمال تنفيذ العمل المطلوب في الجلسة السابقة وهو تزيين مفارش بالرسوم المختلفة واستخدام خامات مختلفة كخامات من البيئة الطبيعية ، مع إتاحة الفرصة لهم باختيار العمل المناسب.
	الثامنة عشر	تدريب التلاميذ على الانتباه القسري .	<ul style="list-style-type: none"> النشاط المطلوب استكمال العمل السابق وهو تزيين مفارش السفرة وتطريزها بأشكال مختلفة ، مع التركيز على تدريب الأطفال على الانتباه القسري للأشياء ، وأن يكون هناك تركيز جيد وانتباه عقلي لما يتم عمله .
السابع	التاسعة عشر	تدريب التلاميذ على الانتباه التلقائي .	<ul style="list-style-type: none"> يتم استخدام فنية التدفق الحر. - النشاط المطلوب استكمال العمل السابق بإبراز الرسوم من خلال المرور عليها بالخيط القطنية والصوف حتى تظهر الرسوم. - النظر قليلا إلى الخيوط التي تم عملها بهذه الطريقة وبلغت الباحثان نظر التلاميذ إلى اكتشاف ما بينها من أشكال.
	العشرون	تدريب التلاميذ على الانتباه الإرادي .	<ul style="list-style-type: none"> - يتم استكمال العمل السابق وهو تزيين مفارش السفرة أو السرير

الأسبوع	الجلسة	أهداف الجلسة	فنيات الجلسة و أدواتها
			بالرسوم المختلفة. - كما يتم استخدام فنية التدفق الحر. - اقتصر النشاط في هذه الجلسة على المناقشة الحرة واختيار قائد جديد لكل جماعة فرعية. - يتم تعريف الأطفال بما هو النشاط الحركي الزائد وكيف يمكن خفضه.
الحادية والعشرون	تعريف التلاميذ بالنشاط الحركي الزائد .		
الثامن	الثانية والعشرون	تدريب التلاميذ على عدم الإفراط في الحركة.	- يبدأ الباحثان الجلسة بالترحيب بالتلاميذ ويطلب منهم القيام بنشاط ترفيهي ويلاحظ الباحثان أدائهم . - يتم استخدام خامات (الكرتون - البوص - الإبرة - الخيوط - المقص ... ألخ) في عمل أشكال من الورق الكرتون ، بالإضافة إلى إرشادات الباحثين والمدرسين. - يطلب الباحثان من التلاميذ عدم الحركة في أثناء النشاط حتى ينتهي من العمل المكلف به ، مع مكافأة من ينفذ العمل بدون الحركة المفرطة.
	الثالثة والعشرون	تدريب التلاميذ على التركيز والانتباه لتعابير الوجه وقسمات الوجه أثناء الرسم.	- يتم استخدام فنية التداعي الحر - يتم استخدام الورق والألوان لعمل أشكال مختلفة من تعابير الوجه . - يطلب الباحثان من التلاميذ مقارنة تعابير هذه الأشكال وما تعنيه لهم.
	الرابعة والعشرون	تدريب التلاميذ على تعاقب المهام والأداء.	- يتم استكمال العمل السابق وهو عمل أشكال مختلفة على أن يكون الأداء بشكل جماعي. - يطلب الباحثان من الأطفال كتابة تعاقب المهام.
التاسع	الخامسة والعشرون	تدريب التلاميذ على التركيز والانتباه للتعرف	- يتم استخدام فنية التدفق الحر. - يطلب الباحثان من التلاميذ الاتيان بأشكال فنية على شكل متاهات

الأسبوع	الجلسة	أهداف الجلسة	فنيات الجلسة و أدواتها
		المتاهات.	ويطلب من التلاميذ تتبع المتاهات مع تعزيز من يصل بالشكل الصحيح.
السادسة والعشرون	تدريب التلاميذ على التركيز والانتباه على طريقة يتبعها في إنجاز العمل .		- يوضح الباحثان للتلاميذ أن قدرة الفرد على العمل وإحداث التغيير في الخامات يعتبر من مظاهر الانتباه الجيد، وأن يحدد التلميذ طريقة معينة يتبعها في تنفيذ الأشكال والأعمال والأنشطة الفنية.
السابعة والعشرون	تدريب التلاميذ على عدم تشتت الانتباه بسهولة .		- الفنية المستخدمة هنا هي فنية وارتيج. - النشاط المطلوب تنفيذه أى عمل بصورة حرة من خلال استخدام أى خامات استكمالاً للجلسة السابقة. والتركيز على عدم تشتت التلميذ أثناء أدائه للنشاط المطلوب.
العاشر	الثامنة والعشرون	تدريب التلميذ على قلة الحركة أثناء أداء العمل .	- النشاط المطلوب ابتكار أى نموذج فني من خلال استخدام خامات (الطين - الصلصال- الورق - البوص ... ألخ). مع التنبيه على التلاميذ بعدم الحركة إلا للضرورة.
	التاسعة والعشرون	تدريب التلاميذ على التروي وعدم الاندفاعية .	- النشاط المطلوب إنتاج أى عمل وتصميم نماذج مبتكرة من خلال خامات (الورق- الطين - الصلصال ... ألخ). مع أخذ الوقت الكافي في النشاط دون الإسراع ليتم إنجاز العمل بشكل جيد.
	الثلاثون	تدريب التلاميذ على استمرارية الانتباه .	- الفنية التي يستخدم هنا هي فنية الاتصال النفسي. - يطلب الباحثان من التلاميذ عمل طائرة أو مركب أو ديك بالورق ، وهذا يتطلب من الطفل التركيز في العمل ومتابعة العمل الذي يستغرق

الأسبوع	الجلسة	أهداف الجلسة	فنيات الجلسة و أدواتها
الحادي عشر	الحادية والثلاثون	- تدريب التلاميذ على تنظيم المهمات والأنشطة .	استكمال وإنهاء العمل السابق وهو تنمية القدرة على العمل والإنتاج من خلال ابتكار خامات من البيئة والتعرف على مدى قدرة الأعضاء على التغير في البيئة من حولهم.
	الثانية والثلاثون	- تدريب التلميذ على أن يقل من حركته يده وأقدامه أثناء النشاط.	العمل المطلوب: إنتاج نماذج وتصميمها بشكل جماعي حسب اختيار الأعضاء لهذا النموذج من خلال استخدام خامات الطين - الصلصال - البوص - الكرتون ... إلخ.
	الثالثة والثلاثون	- تدريب التلاميذ على عدم الجري أو الركض أثناء النشاط.	يستكمل التلاميذ العمل السابق وهو إنتاج نموذج فني جماعي من خلال خامات (الطين - الصلصال - الكرتون - البوص - إلخ)
الثاني عشر	الرابعة والثلاثون	- تدريب التلاميذ على ألا يتكلم بشكل يؤدي الآخرين .	يطلب الباحثان من التلاميذ تصميم نماذج لأشياء مفيدة في الحياة العامة مثل مقلمة - زهرية - دمية - عرائس - إلخ من خلال استخدام خامات الطين الصلصال.
	الخامسة والثلاثون	- تدريب التلاميذ على ألا يقاطع أو يزجج الآخرين .	- الفنية المستخدمة هنا هي فنية الرسم التفاعلي. - يطلب الباحثان من أفراد المجموعة التجريبية عمل براويز للصور أو عروسة بالخيوط ، على أن يلتزم كل منهم بعمله ولا يقاطع الآخرين أثناء تنفيذ النشاط.
	السادسة والثلاثون	تدريب التلاميذ على أن ينتظر دوره في الرد والحديث	- يطلب الباحثان من التلاميذ ذكر كل ما واجههم من صعوبات أثناء البرنامج ، وكيفية التغلب عليها ومدى الاستفادة من البرنامج على

الأسبوع	الجلسة	أهداف الجلسة	فنيات الجلسة و أدواتها
الثالث عشر	السابعة والثلاثون	تطبيق ما تم تعلمه في الجلسات السابقة	الجانب الأسرى والمدرسي والشخصي من خلال الحوار . يتم تكليف التلاميذ بعمل نماذج أو أشكال اختيارية لكل مجموعة ، مع ضرورة تطبيق ما تم تعلمه من توجيهات وتعليمات خلال الجلسات السابقة .
	الثامنة والثلاثون	- التعرف على ما تم تحقيقه من خلال هذا البرنامج وما تم الاستفادة منه ومدى التقدم الذي أحرزه التلاميذ . - تعميم ما تم تعلمه في المنزل والمدرسة.	- يتم عمل حوار مفتوح بين التلاميذ والباحثان وعرض مشاكلهم الشخصية والاجتماعية وكيفية الاستفادة من هذا البرنامج، ومن الوسائل المعينة . - يطلب الباحثان من التلاميذ ذكر ما تم تعلمه من البرنامج على مستوى تعلم بعض المهارات الفنية وانخفاض مشاكل التلاميذ المرتبطة بالنشاط الزائد واضطراب الانتباه داخل المدرسة أو المنزل وتدعيم السلوكيات الإيجابية التي تم تحقيقها وتعميمها في الحياة خارج مكان تطبيق البرنامج .
	التاسعة والثلاثون	- تطبيق مقياسي الدراسة للمقياس البعدي للبرنامج. - تقديم الشكر والتثناء للأعضاء لمشاركتهم في هذا البرنامج واختتام جلسات البرنامج وإنهاءه.	- يتم إعطاء إرشادات عامة من قبل الباحثين للتلاميذ المشاركين في البرنامج. - يتم تطبيق مقياسي النشاط الحركي الزائد واضطراب الانتباه على تلاميذ المجموعة التجريبية. - يشكر الباحثان التلاميذ ويثنوا عليهم لمشاركتهم في البرنامج ، ويودعهم متمنيا لهم التوفيق.

- كفاءة البرنامج :

تم تحكيم البرنامج المقترح من قبل مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص في تخصص علم النفس والتربية الخاصة ، ومن عدد من المشرفين التربويين والمعلمين المتخصصين في تدريس التربية الفنية في التعليم العام وبشكل خاص في المرحلة الابتدائية ، حيث تم بناؤه في ضوء أسس العلاج النفسي القائم على الفن مع مراعاة بناء وتصميم محتوى البرنامج في صورة تهدف إلى الارتقاء بمستوى الدافعية للتعلم لدى التلاميذ .

- تقويم البرنامج :

وذلك عن طريق :

تقويم مبدئي : وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين كما سبق القول، والقيام بدراسة استطلاعية للبرنامج ، قياس قبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية .

تقويم تكويني : وذلك بتطبيق مقياسي النشاط الحركي الزائد واضطراب الانتباه بعد الجلسة العشرين على تلاميذ المجموعة التجريبية لبيان مدى التحسن .

تقويم نهائي : وذلك بتطبيق مقياسي النشاط الحركي الزائد واضطراب الانتباه بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج مباشرة .

تقويم تتبعي : وذلك للوقوف على مدى استمرار فاعلية البرنامج المستخدم ؛ وذلك عن طرق قياس مستوى النشاط الحركي الزائد واضطراب الانتباه لدى المجموعة التجريبية بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج بشهرين .

خطوات السير في الدراسة : سارت الدراسة الحالية في الخطوات التالية :

١- الاطلاع على بعض الكتابات اللغوية والتربوية في مجال العلاج بالفن وأهميته في الحد من الاضطرابات السلوكية وكذلك الكتابات في مجال النشاط الحركي الزائد بالإضافة إلى الانتباه وكيفية الارتقاء بها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم وبصفة خاصة في الصف الثالث الابتدائي .

٢- تم إعداد مقياسي النشاط الحركي الزائد واضطراب الانتباه لمعرفة مستوى النشاط الحركي الزائد والانتباه لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي حتى يتم الحد من النشاط الزائد وتحسين الانتباه والارتقاء به من خلال البرنامج الإرشادي المقترح.

٣- إعداد البرنامج الإرشادي المقترح وذلك من خلال الإطلاع على بعض البحوث والدراسات السابقة والبرامج التدريبية في مجال تحسين الانتباه وخفض النشاط الحركي الزائد باستخدام أسلوب العلاج القائم على الفن لدى تلاميذ الصف الثالث

الابتدائي ، والتعرف على آراء المتخصصين من أساتذة علم النفس من كليات التربية في مجال علم النفس والتربية الخاصة وطرق تدريس ومناهج التربية الفنية وخبراء وموجهي ومعلمي التربية الفنية في البرنامج الإرشادي المقترح .

٤- تم إجراء دراسة استطلاعية على مجموعة من تلاميذ الصف الثالث بمدرسة عبدالله بن عمر ومدرسة والإمام محمد بن سعود بالمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٠-١٤٣١هـ ، وذلك للتحقق من كفاءة كل من مقياس النشاط الحركي الزائد ، ومقياس اضطراب الانتباه و اختبار الذكاء ، والبرنامج الإرشادي المقترح ، ومن خلال هذه الخطوة تم التأكد من صدق وثبات المقاييس والاختبارات المستخدمة ومن مدى ملائمة البرنامج الإرشادي .

٥- تم تطبيق القياس القبلي لأفراد المجموعتين : التجريبية والضابطة وذلك بتطبيق مقياسي النشاط الحركي الزائد واضطراب الانتباه ، وذلك بهدف أن تعطى تصوراً لنقطة البداية عند تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة .

٦- تم تطبيق البرنامج الإرشادي المقترح لخفض النشاط الحركي الزائد وتحسين الانتباه على تلاميذ المجموعة التجريبية .

٧- تم تطبيق القياس البعدي لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك بتطبيق مقياس النشاط الحركي الزائد ومقياس اضطراب الانتباه وذلك بعد تطبيق البرنامج الإرشادي على تلاميذ المجموعة التجريبية .

٨- تم عمل المقارنة بين أداء المجموعة التجريبية وأداء المجموعة الضابطة على مقياس النشاط الحركي الزائد ومقياس اضطراب الانتباه بعد تطبيق البرنامج للوقوف على مدى فعالية البرنامج الإرشادي المقترح .

٩- تم إجراء قياس بعدي ثاني لأفراد المجموعة التجريبية بعد انقضاء (٦٠) يوماً من تاريخ تطبيق القياس البعدي الأول ، وذلك للتأكد من مدى الحفاظ على استخدام الاستراتيجيات والأنشطة وتعميمها لأفراد المجموعة التجريبية ، والتعرف على مدى استمرارية البرنامج في خفض النشاط الحركي الزائد وتحسين الانتباه لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

١٠- تم التوصل للنتائج ومعالجتها إحصائياً ومناقشتها وتفسيرها .

١١- التقدم بالتوصيات والمقترحات .

نتائج الدراسة وتفسيرها :

أولاً - نتائج الفرض الأول وتفسيرها :

ينص الفرض الأول على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس النشاط الحركي الزائد في القياس البعدي " .

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحثان اختبار " مان - ويتني " (حجاج غانم ، ٢٠٠٨ ، ٤٥٧ ص ص - ٤٧٦) وتتضح نتائج هذا الفرض من الجدول التالي :

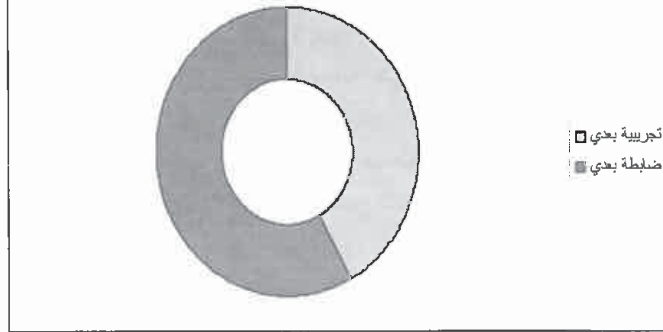
جدول (٧)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس النشاط الحركي الزائد لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

المنقير	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
النشاط	ضابطة	١١	١٦.٤	١٧٧.٥	٩.٥	٧٥.٥	-	٠.٠١
الحركي الزائد	تجريبية	١١	٦.٨٦	٧٥.٥			٣.٣٥٣	

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس النشاط الحركي الزائد عند مستوى (٠.٠١) لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، وهذا يعنى رفض هذا الفرض ، وأن الفروق في اتجاه المجموعة ذات المتوسط الأصغر وهي المجموعة التجريبية ، مما يشير إلى حدوث انخفاض في النشاط الحركي الزائد لدى أفراد المجموعة التجريبية التي تم تطبيق برنامج العلاج بالفن عليها ، حيث تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض النشاط الحركي الزائد لدى أفراد المجموعة التجريبية ، ويمكن تمثيل ذلك بيانياً كالتالي:

التمثيل البياني لمتوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي



شكل (١) يبين التمثيل البياني للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس النشاط الحركي الزائد

ويمكن تفسير ذلك بأن أفراد المجموعتين كان بينهم تجانس وتكافؤ قبل تطبيق البرنامج على مقياس النشاط الزائد ، ولكن تعرض أفراد المجموعة التجريبية لبرنامج العلاج بالفن ، والذي مارسوا من خلاله أنشطة فنية مفيدة منظمة وحررة ، مما أتاح لهم فرصة للتنفيس الانفعالي ، وتفريغ طاقاتهم في هذه الأنشطة المفيدة ، كما أتاح لهم البرنامج الحرية لتفريغ الاندفاعية والحركة الزائدة واستغلالها في عمل مفيد هادف. وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه دراسة (Silver, 1987) حيث وجدت أن الأنشطة الفنية تساعد في التخلص من كثير من المشكلات السلوكية ، وكذلك دراسة سهير كامل توني (٢٠٠٦) حيث وجدت أن ممارسة الأنشطة الفنية قد ساعد على خفض بعض المشكلات السلوكية كالنشاط الزائد ، وكذلك دراسة أحمد وجيه حسن (١٩٩٤) التي وجدت أن الأنشطة الفنية تساعد على تطوير العديد من المهارات.

ثانياً : نتائج الفرض الثاني وتفسيرها :

ينص الفرض الثاني على أنه : " لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس النشاط الحركي الزائد " .

للتحقق من هذا الفرض استخدم الباحثان اختبار " ويلكوكسون للأزواج غير المستقلة وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS * (١)، ويتضح نتائج هذا الفرض في الجدول التالي:

جدول (٨)

المتغير	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	اتجاه الإشارة	قيمة Z	مستوى الدلالة
النشاط الحركي الزائد	قبلي	١١	٠	٠	٠ (+)	-	٠.٠٠٣
	بعدي		٦	٦٦	١١ (-)	٢.٩٤١	

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس النشاط الحركي الزائد لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم عند مستوى (٠.٠١) في اتجاه القياس البعدي ، مما يشير إلى حدوث انخفاض في النشاط الحركي الزائد لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي عن القياس القبلي وهذا يعني رفض هذا الفرض. حيث إن الدرجات المنخفضة على مقياس النشاط الحركي الزائد تعني انخفاض النشاط الحركي الزائد.

وتشير الإشارة (-) في خانة اتجاه الإشارة إلى أن عدد قيم القياس البعدي أقل من عدد قيم القياس القبلي ، والإشارة (+) تعني أن عدد قيم القياس القبلي أكبر من عدد قيم القياس البعدي. ويمكن تمثيل الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في شكل (٢).

ويمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء استخدام بعض فنيات الإرشاد بالالفن ، والتي ساعدت المسترشدين على التخلص من الاندفاعية والحركة المفرطة وتحسين الانتباه لديهم ، وهذه هي مكونات النشاط الحركي الزائد. حيث تم استخدام العديد من الفنيات مثل التدفق الحر والاتصال النفسي وفنية وارتيج وفنية الخريشة أو الشخبطة مما ساعد التلاميذ على استيعاب أهداف البرنامج وتحقيقها وإطاعة الأوامر. وتتفق هذه النتيجة مع أشارت إليه دراسة كمال عبد الرحمن فرج (٢٠٠١) حيث أشارت إلى أن

برنامج العلاج بالفن قد ساعد في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي وتنمية مفهوم الذات لدى عينة الدراسة ، وكذلك دراسة سهير كامل توني (٢٠٠٦).

التمثيل البياني لمتوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي



شكل (٢) يوضح التمثيل البياني للفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس النشاط الحركي الزائد

ثالثاً - نتائج الفرض الثالث وتفسيرها:

ينص الفرض الثالث على أنه : " لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس النشاط الحركي الزائد " .

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان باستخدام اختبار " ويلكوكسون للأزواج غير المستقلة وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS " كما ذكره (زكريا الشربيني ، ٢٠٠١ : ٢٧٩-٢٨٨) وكانت النتائج كالتالي :

جدول (٩)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس النشاط الحركي الزائد لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

المتغير	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	اتجاه الإشارة	قيمة Z	مستوى الدلالة
النشاط الحركي الزائد	قبلي	١١	٦.٥	١٣	٢ (+)	-١.٤٨٠	٠.٥٠٤
	بعدي		٥.٢٥	٤٢	٨ (-)		
					١ (=)		

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس النشاط الحركي الزائد لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، وهذا يعنى قبول الفرض الثالث. وتعتبر هذه النتيجة منطقية حيث لم تتعرض المجموعة الضابطة لأي تدخل من شأنه أن يعمل على خفض النشاط الحركي الزائد ، حيث أن المجموعة الضابطة لم يتم تطبيق أي جلسات عليها من جلسات البرنامج وبالتالي لم يتغير النشاط الحركي الزائد لديها وظل على نفس المستوى. ويمكن تمثيل ذلك بيانياً على النحو التالي:



شكل (٣) يوضح التمثيل البياني للفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة على مقياس النشاط الحركي الزائد

رابعاً : نتائج الفرض الرابع وتفسيرها :

ينص الفرض الرابع على أنه : " لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والقبلي الثاني (المتابعة) على مقياس النشاط الحركي الزائد " .

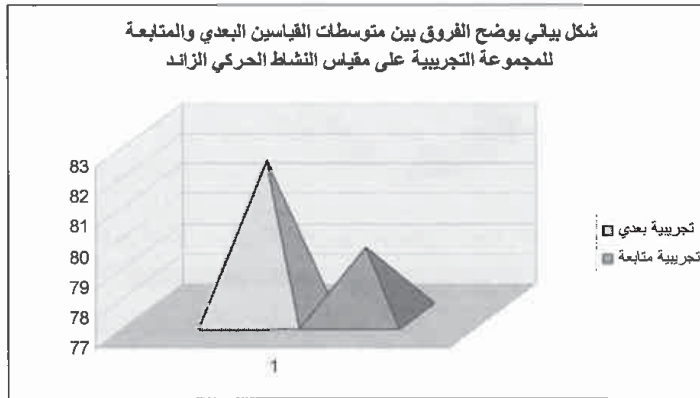
للتحقق من هذا الفرض استخدم الباحثان اختبار " ويلكوسون للأزواج غير المستقلة وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS " ، ويتضح نتائج هذا الفرض في الجدول التالي:

جدول (١٠)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والبعدي الثاني على مقياس النشاط الحركي الزائد لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

المتغير	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	اتجاه الإشارة	قيمة Z	مستوى الدلالة
النشاط الحركي الزائد	بعدي	١١	٤.٥	١٨	(+) ٤	-	٠.٣٣٢
	المتابعة		٦.١٧	٣٧	(-) ٦	٠.٩٧٠	
					(=) ١		

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والقبلي الثاني (المتابعة) على مقياس النشاط الحركي الزائد لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، وهذا يعنى قبول صحة هذا الفرض . وتشير الإشارة (-) في خانة اتجاه الإشارة إلى عدد قيم القياس التتبعي الأقل من قيم القياس البعدي ، وتعني الإشارة (+) أن عدد القيم في القياس التتبعي التي تكون أكبر من قيم القياس البعدي ، بينما تعني الإشارة (=) أن عدد القيم في القياس البعدي لم تتغير أي لم تزيد أو تقل في القياس التتبعي. ويمكن تمثيل ذلك بيانياً في الشكل التالي:



شكل (٤) يوضح التمثيل البياني للفروق بين متوسطي درجات القياسين البعدي

والمتابعة للمجموعة التجريبية على مقياس النشاط الحركي الزائد

وترجع هذه النتيجة إلى استمرار تأثير البرنامج على أفراد المجموعة التجريبية، حيث أنهم قاموا بعمل بعض الواجبات المنزلية التي تلي كل جلسة من جلسات البرنامج، وتطبيق بعض الفنيات التي تعلموها ، وممارسة بعض الأنشطة الفنية التي قللت من فرص ممارسة السلوك الحركي المفرط أو الاندفاعية ، مما جعلهم يركزون بعض الشيء في هذه الأنشطة الفنية وعدم تشتغالهم بأي موضوعات أخرى وبالتالي خفضت من مستوى النشاط الحركي الزائد لديهم. كل ذلك ساهم بشكل كبير في منع حدوث انتكاسة بعد انتهاء تطبيق البرنامج الإرشادي.

خامساً - نتائج الفرض الخامس وتفسيرها :

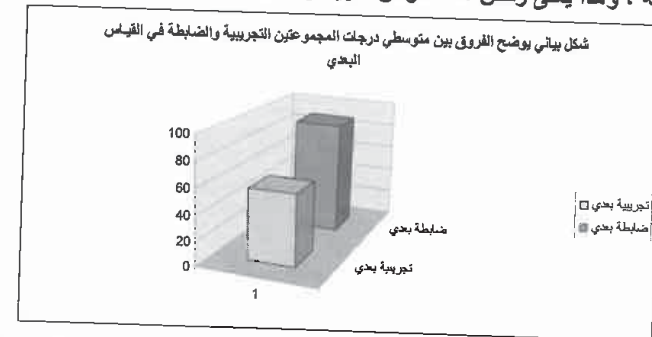
ينص الفرض الخامس على أنه : "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس اضطراب الانتباه في القياس البعدي" .

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحثان اختبار " مان - ويتني" كما ذكره (حجاج غانم، ٢٠٠٨، ٤٥٧، ٤٧٦) ويتضح نتائج هذا الفرض من الجدول التالي :

جدول (١١)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس اضطراب الانتباه لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم						
المتغير	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)
اضطراب الانتباه	ضابطة	١١	١٧	١٧٨	٠	٣.٩٧٨
	تجريبية	١١	٦	٦٦		

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس اضطراب الانتباه عند مستوى (٠.٠١) لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في اتجاه المجموعة التجريبية ، وهذا يعني رفض هذا الفرض . ويمكن تمثيل ذلك بيانياً في الشكل التالي:



شكل (٥) يوضح التمثيل البياني للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس اضطراب الانتباه

ويمكن تفسير ذلك أن البرنامج الإرشادي القائم على العلاج بالفن جعل التلاميذ في المجموعة التجريبية ينهكون في الأنشطة الفنية المختلفة وجعلهم يوجهون انتباههم إلى

تفاصيل ما يقومون به من أنشطة وأوقات ، كما جعلهم أقل اندفاعية وجعلهم يركزون على ما يفعلون ، بل على وعي بكل تفاصيل الأشياء ، والانتباه إلى المثيرات المختلفة في الموقف لما تمثله بالنسبة لهم، والانتباه إلى الأشكال والخطوط المختلفة وخصائصها وإطاعة الأوامر ، التركيز والانتباه إلى المتشابهات ، والتركيز واليقظة العقلية ، والانتباه القسري ، والانتباه التلقائي والجهد والمثابرة أثناء البرنامج. كما أن تلاميذ المجموعة الضابطة لم يتعرضوا لجلسات البرنامج ، وبالتالي فإن التغير في الانتباه وتحسنه لدى أفراد المجموعة التجريبية يعود إلى البرنامج الإرشادي القائم على العلاج بالفن. وتتفق تلك النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة محمود زايد المكلوي (٢٠٠٣) ودراسة قحطان أحمد الظاهر (٢٠٠٥) حيث أشارت إلى فعالية أسلوب لعب الدور في تحسين مستوى الانتباه لدى الأطفال.

سادساً - نتائج الفرض السادس وتفسيرها:

ينص الفرض السادس على أنه : "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس اضطراب الانتباه".

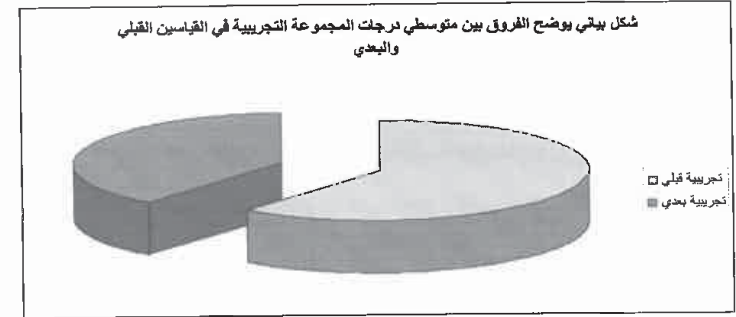
للتحقق من هذا الفرض استخدم الباحثان اختبار " ويلكوسون للأزواج غير المستقلة وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS " ، ويتضح نتائج هذا الفرض في الجدول التالي :

جدول رقم (١٢)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس اضطراب الانتباه لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

المتغير	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	اتجاه الإشارة	قيمة Z	مستوى الدلالة
اضطراب الانتباه	قبلي	١١	٠	٠	٠ (+)	٢.٩٣٧	٠.٠١
	بعدي		٦	٦٦	١١ (-)		

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس اضطراب الانتباه لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم عند مستوى (٠.٠١) في اتجاه القياس البعدي ، وهذا يعني رفض صحة هذا الفرض. ويمكن تمثيل ذلك بيانياً في الشكل التالي:



شكل (٦) يوضح التمثيل البياني للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس اضطراب الانتباه

ويمكن تفسير ذلك كما سبق أن انخفاض درجة اضطراب الانتباه في القياس البعدي تعود إلى تعرض تلاميذ المجموعة التجريبية لجلسات البرنامج الإرشادي ، فمن خلال ممارسة التلاميذ لفنيات البرنامج وأنشطته أدى ذلك إلى تحسن اضطراب الانتباه لديهم ، حيث إن اضطراب الانتباه يعتبر وفي كثير من الدراسات أحد أبعاد النشاط الحركي الزائد ، كما أن تدريب التلاميذ على عدم الحركة المفرطة ، وعدم الاندفاعية والتروي والانتباه إلى خصائص الأشكال ومقارنتها قد حسن مستوى الانتباه لديهم.

سابعاً - نتائج الفرض السابع وتفسيرها:

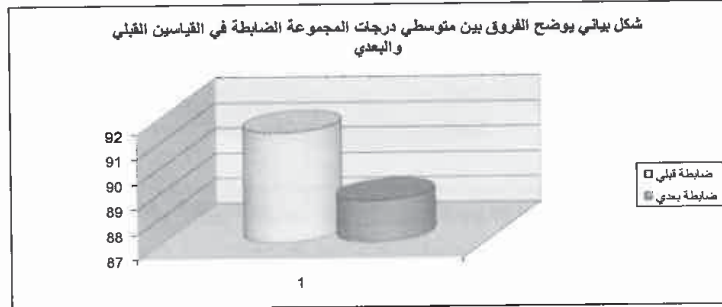
ينص الفرض السابع على أنه : " لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس اضطراب الانتباه " للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان باستخدام اختبار " ويلكوكسون للأزواج غير المستقلة وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS " كما ذكره (زكريا الشربيني ، ٢٠٠١ : ٢٧٩-٢٨٨) وكانت النتائج كالتالي :

جدول (١٣)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس النشاط الحركي الزائد لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

المتغير	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	اتجاه الإشارة	قيمة Z	مستوى الدلالة
اضطراب الانتباه	قبلي	١١	٦.٣٨	٧٥.٥	٤ (+)	٠.٦٦٧	٠.٥٠٤
	بعدي		٥.٧٩	٤٠.٥	٧ (-)		

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس اضطراب الانتباه لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، وهذا يعني قبول الفرض السابع. ويمكن تمثيل ذلك بيانياً كالتالي:



شكل (٧) يوضح التمثيل البياني للفروق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس اضطراب الانتباه وتعتبر هذه النتيجة منطقية حيث لم تتعرض المجموعة الضابطة لأي تدخل من شأنه أن يعمل على خفض النشاط الحركي الزائد وتحسين مستوى الانتباه.

ثامناً - نتائج الفرض الثامن وتفسيرها :

ينص الفرض على أنه : " لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والقبلي الثاني (المتابعة) على مقياس اضطراب الانتباه " للتحقق من هذا الفرض استخدم الباحثان اختبار " ويلكوكسون للأزواج غير المستقلة وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS " ، ويتضح نتائج هذا الفرض في الجدول التالي:

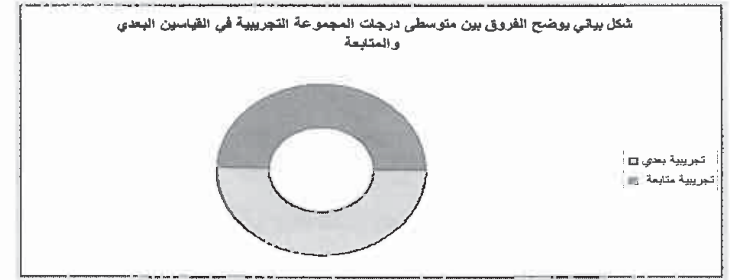
جدول (١٤)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والقبلي الثاني على مقياس اضطراب الانتباه لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

المتغير	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	اتجاه الإشارة	قيمة Z	مستوى الدلالة
اضطراب الانتباه	بعدي	١١	٦	٦٨	٣ (+)	١.٣٥٩	٠.١٧٤
	تتابعي		٦	٤٨	٨ (-)		

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والقبلي الثاني (المتابعة) على مقياس

اضطراب الانتباه لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، وهذا يعنى قبول صحة هذا الفرض. وتشير الإشارة (-) في خانة اتجاه الإشارة إلى عدد قيم القياس التنبئي الأقل من قيم القياس البعدي ، وتعني الإشارة (+) أن عدد القيم في القياس التنبئي التي تكون أكبر من قيم القياس البعدي ، بينما تعني الإشارة (=) أن عدد القيم في القياس البعدي لم تتغير أي لم تزيد أو تقل في القياس التنبئي. ويمكن تمثيل ذلك بيانياً في الشكل التالي:



شكل (٨) يوضح التمثيل البياني للفروق بين متوسطي درجات القياسين البعدي والمتابعة للمجموعة التجريبية على مقياس اضطراب الانتباه

وترجع هذه النتيجة إلى استمرار تأثير البرنامج على أفراد المجموعة التجريبية، حيث إنهم قاموا بعمل بعض الواجبات المنزلية التي تلي كل جلسة من جلسات البرنامج، وتطبيق بعض الفنيات التي تعلموها ، وممارسة بعض الأنشطة الفنية التي قللت من فرص ظهور اضطراب الانتباه ، مما جعلهم يركزون بعض الشيء في هذه الأنشطة الفنية وعدم انشغالهم بأي موضوعات أخرى وبالتالي حسنت من اضطراب الانتباه لديهم ، كل ذلك ساهم بشكل كبير في منع حدوث انتكاسة بعد انتهاء تطبيق البرنامج الإرشادي.

حجم تأثير فعالية البرنامج:

للتعرف على فعالية البرنامج الإرشادي المقترح والقائم على العلاج بالفن في خفض النشاط الحركي الزائد وتحسين الانتباه لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، فقد تم حساب قوة العلاقة بين المتغيرين (البرنامج الإرشادي كمتغير مستقل ، وكل من النشاط الحركي الزائد واضطراب الانتباه كمتغيرين تابعين ، من خلال معامل الارتباط الثنائي المتسلسل للترتيب. عن طريق حساب متوسط الرتب للمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي كما يلي:

أولاً فعالية البرنامج في خفض النشاط الحركي الزائد:
يمكن حساب قوة العلاقة من المعادلة:

$$r_r = \frac{(\bar{r}_1 - \bar{r}_2)^2}{n_1}$$

حيث تشير (رر) إلى معامل الارتباط الثنائي المتسلسل للترتيب الذي يستخدم عندما يكون أحد المتغيرين أسمي والثاني رتبي ، وترمز (ر١) إلى متوسط رتب المجموعة الأولى ، و (ر٢) ترمز إلى متوسط رتب المجموعة الثانية ، و (ن) هي عدد أفراد العينتين معاً وتساوي (ن١ + ن٢). وهذا المعامل ليس مشتقاً من معامل ارتباط بيرسون ، إلا أن قيمته تتراوح بين (-١ ، +١) ، ونحصل على هاتين القيمتين عندما لا يكون هناك تداخل في رتب المجموعتين ، حيث تنتمي أعلى الرتب إلى إحدى المجموعتين ، بينما تنتمي أدنى الرتب إلى المجموعة الأخرى. وتعتمد إشارة هذا المعامل على أي من المجموعتين التي نعتبرها المجموعة الأولى . (السيد محمد أبو هاشم ، ٢٠٠٥ ، ٢٧).

$$(\bar{r}_1 - \bar{r}_2)^2$$

$$= \frac{(\bar{r}_1 - \bar{r}_2)^2}{n_1} = 0.87$$

وتشير هذه النتيجة إلى وجود علاقة قوية بين المتغيرين ، مما يشير إلى فعالية استخدام البرنامج الإرشادي القائم على العلاج بالفن في خفض النشاط الحركي الزائد لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

كما تم حساب قوة العلاقة بين البرنامج الإرشادي والنشاط الحركي الزائد من خلال معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة ، وذلك عن طريق مجموع الرتب ذات الإشارة الموجبة والسالبة للفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ، من خلال المعادلة:

$$r_r = \frac{(\sum (R_1 - R_2))}{n(n+1)}$$

$$= \frac{(\sum (R_1 - R_2))}{n(n+1)}$$

حيث تشير (رر) إلى معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة ، والذي يحدد درجة العلاقة بين إشارة فروق الرتب والرتب المناظرة لها ، ويستخدم لتحديد قوة

العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع ، وترمز (ش ١) إلى مجموع الرتب ذات الإشارة الموجبة ، و (ش م) ترمز إلى المجموع المتوقع للرتب الموجبة (والسالبة) وهي تساوي:

$$ش م = \frac{1}{2} \left[\frac{n(n+1)}{2} \right]$$

وترمز (ن) إلى عدد أزواج الدرجات ، وهذا المعامل ليس مشتقاً من معامل ارتباط بيرسون ، إلا أن قيمته تتراوح بين (١- ، ١+) ، ويساوي صفرًا إذا لم تختلف (ش ١) عن القيمة المتوقعة في ضوء الفرض الصفري (ش م) ، ويساوي (١- أو ١+) عندما تكون الفروق بين مجموعتي الدرجات تتفق في الإشارة ، وتدل القيم الموجبة أو السالبة لهذا المعامل على ما إذا كان المجموع الموجب أو السالب للرتب أكبر (صلاح الدين علام ، ١٩٩٣ ، ٢٣٥ - ٢٥٠) .

٤ (صفر - ٣٣)

$$أي أن قوة العلاقة بين المتغيرين = \frac{11(1+1)}{1} = 1 -$$

وتشير هذه النتيجة إلى تحسن جميع أفراد المجموعة التجريبية (أي حدث انخفاض للنشاط الحركي الزائد لديهم) في القياس البعدي ، حيث أدى ذلك إلى أن تصبح الإشارة الموجبة = صفر ، فأصبحت قوة العلاقة بين المتغيرين = (١-) ، مما يشير إلى فعالية البرنامج الإرشادي القائم على العلاج بالفن في خفض النشاط الحركي الزائد لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. ثانياً فعالية البرنامج في تحسين الانتباه:

$$قوة العلاقة بين المتغيرين = \frac{2(6-17)}{22} = 1 -$$

وتشير هذه النتيجة إلى وجود علاقة قوية بين المتغيرين ، مما يشير إلى فعالية استخدام البرنامج الإرشادي القائم على العلاج بالفن في تحسين الانتباه لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

كما تم حساب قوة العلاقة بين البرنامج الإرشادي واضطراب الانتباه من خلال معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة ، وذلك عن طريق مجموع الرتب ذات

الإشارة الموجبة والسالبة للفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية .

$$٤ (صفر - ٣٣) = \frac{11(1+1)}{1} = 1 -$$

وتشير هذه النتيجة إلى تحسن جميع أفراد المجموعة التجريبية (أي حدث تحسن الانتباه لديهم) في القياس البعدي ، حيث أدى ذلك إلى أن تصبح الإشارة الموجبة = صفر ، فأصبحت قوة العلاقة بين المتغيرين = (١-) ، مما يشير إلى فعالية البرنامج الإرشادي القائم على العلاج بالفن في تحسين الانتباه لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

التوصيات :

في ضوء نتائج هذه الدراسة ، يوصى الباحثان بما يلي :

- ١- عقد دورات لأولياء الأمور الذين لديهم أطفال يعانون من صعوبات التعلم لتعريفهم بالبرامج الإرشادية القائمة على العلاج بالفن وتطبيق هذه البرامج على أطفالهم بشكل فردي.
- ٢- إنشاء خدمات أو مراكز يتوافر فيها مدربين أو مؤهلين للمساهمة في علاج النشاط الحركي الزائد لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم .
- ٣- إتاحة الفرصة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في ممارسة الأنشطة الفنية والترفيهية والثقافية والاجتماعية لأنها تتيح الفرصة للتلاميذ في تفريغ الطاقات الزائدة والتعبير عما بداخلهم.
- ٤- عقد دورات تدريبية لمعلمي المرحلة الابتدائية لتدريبهم على استخدام الأنشطة التي تتضمنها البرامج الإرشادية ومن أهمها العلاج بالفن لخفض النشاط الزائد لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم .

بموت مقترحة :

- ١- القيام بدراسات تكشف عن أثر العلاج بالفن في خفض مشكلات سلوكية أخرى لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- ٢- إجراء بحوث على عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مرحلة مبكرة من العمر للتنبؤ بالسلوك المضطرب ولا سيما النشاط الزائد.
- ٣- إجراء دراسات لاحقة تتناول برامج إرشادية لفئات الإعاقة الأخرى قائمة على العلاج بالفن والتي تسهم في علاج النشاط الزائد.
- ٤- إجراء دراسات للمقارنة بين مدخل العلاج بالفن والمداخل العلاجية الأخرى وأيهما أكثر فاعلية في خفض النشاط الزائد وتحسين الانتباه للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم .

المراجع

- ١ - آرست فيشر (١٩٩٨). *ضرورة الفن، ترجمة أسعد حليم، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب.*
- ٢ - إيمان أبو رية (٢٠٠١). أثر استخدام برنامج تكاملي للتدريب على بعض فنيات التحكم الذاتي في تعديل سلوك فرط النشاط عند التلاميذ ، *رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا.*
- ٣ - أحمد وجيه حسن (١٩٩٤). *تصميم برنامج في الأنشطة الفنية للتلاميذ الصم في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.*
- ٤ - جمال الخطيب (١٩٩٤). *تعديل السلوك الإنساني ، دليل العاملين في المجالات التربوية والنفسية والاجتماعية ، عمان - الأردن : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .*
- ٥ - حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٥) . *علم نفس النمو للطفولة والمراهقة ، ط٦ ، القاهرة : عالم الكتب .*
- ٦ - حجاج غاتم (٢٠٠٨) . *الإحصاء التربوي يدويا وباستخدام Spss ، القاهرة : عالم الكتب .*
- ٧ - حنان حسن نشأت (١٩٩٤). أثر استخدام الفن التشكيلي في تعديل بعض المظاهر السلوكية لعينة من مرضى التخلف العقلي ، *رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب - جامعة عين شمس.*
- ٨ - راضي محمد الوقفي (١٩٩٦) . *مقدمة في صعوبات التعلم ، عمان ، كلية الأميرة ثروت.*
- ٩ - رشدي فام منصور (٢٠٠٠) . *علم النفس العلاجي والوقائي رحيق السنين ، القاهرة : مكتبة الأجلو المصرية .*
- ١٠ - زكريا الشربيني (٢٠٠١) . *الإحصاء اللابارامترى مع استخدام Spss في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ، ط ٢ ، القاهرة : مكتبة الأجلو المصرية.*
- ١١ - زينب محمد شقير (١٩٩٩). *فعالية برنامج معرفي سلوكي متعدد المصادر (مقترح) في تعديل بعض خصائص التلاميذ مفرطى النشاط، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلة العلمية لكلية الآداب، جامعة المنيا، العدد ٢٤ ، ١ - ٣٥.*

- ١٢ - سعد عبد الرحمن (١٩٩٧) . *القياس النفسي ، ط ٢ ، الكويت : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .*
- ١٣ - سعيد ديبس ، والسيد السمدوني (١٩٩٨). *فعالية التدريب على الضبط الذاتي في علاج اضطراب عجز الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد لدى التلاميذ المتخلفين عقلياً القابلين للتعليم ، مجلة علم النفس، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد ٤٦، ص ص ٨٨ - ١١٨.*
- ١٤ - سهير كامل توني (٢٠٠٦). *فعالية برنامج في الأنشطة الفنية اليدوية في خفض بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال الصم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية - جامعة المنيا.*
- ١٥ - سوسن إبراهيم شلبي ، صفاء محمد البحيري (٢٠٠٣) . *صعوبات التعلم ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .*
- ١٦ - سيد عبد العظيم محمد و فضل إبراهيم عبد الصمد ومحمد عبد التواب أبو النور (٢٠١٠). *فنيات العلاج النفسي وتطبيقاتها ، القاهرة : دار الفكر العربي.*
- ١٧ - السيد محمد أبو هاشم (٢٠٠٥). *مؤشرات التحليل العددي لبحوث فعالية الذات في ضوء نظرية باتندورا ، المملكة العربية السعودية ، مجلة مركز بحوث كلية التربية - جامعة الملك سعود.*
- ١٨ - صلاح الدين علام (١٩٩٣). *الأساليب الإحصائية الاستدلالية البارامترية واللابارامترية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية ، القاهرة: دار الفكر العربي.*
- ١٩ - عادل عز الدين الأنشول (١٩٩٦). *موسوعة التربية الخاصة ، القاهرة : مكتبة الأجلو المصرية.*
- ٢٠ - عادل كمال خضر (١٩٩٨). *رسوم الأطفال لشكل الإنسان ودلالاتها النفسية ، مجلة علم النفس ، العدد ٤٧ السنة ١٢.*
- ٢١ - عايدة محمد عبد الحميد (١٩٩٠). *العلاج بالفن مدخل نفسي تنموي لرعاية التلميذ المتخلف عقلياً، مجلة التربية وعلم النفس، كلية التربية ، عين شمس ، العدد ١٤.*
- ٢٢ - عبد المطلب أمين القريظي (١٩٩٥). *مدخل إلى سيكولوجية رسوم التلاميذ ، القاهرة : دار الفكر العربي.*

- ٢٣ — عبدالعزيز الشخص (١٩٨٤). بحوث ودراسات في المشاكل السلوكية للتلاميذ. مجلة التربية وعلم النفس ، كلية التربية، جامعة عين شمس. العدد (٧). الجزء الأول. ص ص ٩٦ — ١٢٤.
- ٢٤ — عبد الفتاح القرشي (١٩٨٧). تقنين اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة الملون. الكويت : دار القل للنشر والتوزيع .
- ٢٥ — علي شعيب والسيد فرحات (٢٠٠٣). النشاط الحركي الزائد لدى التلاميذ (الأسباب، العلاج، دراسات حالة) ، القاهرة : مكتبة زهراء الشرق.
- ٢٦ — فتحي مصطفى الزيات (١٩٩٨). الأسس البيولوجية والنفسية للنشاط العقلي والمعرفي (المعرفة ، والذاكرة ، والابتكار) ، سلسلة علم النفس المعرفي.
- ٢٧ — فؤاد البهي السيد (٢٠٠٨). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ، القاهرة : دار الفكر العربي.
- ٢٨ — فيوليت فؤاد إبراهيم، سعاد بسيوني ، عبد الرحمن سيد سليمان ، محمد محمود النحاس (٢٠٠١). بحوث ودراسات في سيكولوجية الإعاقة ، القاهرة : مكتبة زهراء الشرق .
- ٢٩ — قحطان أحمد الظاهر (٢٠٠٥). أثر لعب الدور في تحسين اضطراب الانتباه لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، مجلة القراءة والمعرفة. القاهرة : الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.
- ٣٠ — قحطان أحمد الظاهر (٢٠١٠). صعوبات التعلم ، ط٣ ، عمان : دار وائل للنشر والتوزيع ، الأردن.
- ٣١ — كارين مأكوفر (١٩٨٧). دراسة الشخصية عن طريق الرسم، ترجمة رزق سند، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٣٢ — كمال عبد الرحمن فرج (٢٠٠١). أثر برنامج لتنمية المهارات الفنية على التوافق النفسي والاجتماعي ومفهوم الذات لدى التلاميذ الصم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب - جامعة المنيا .
- ٣٣ — ليلي كرم الدين أحمد (١٩٩١). الاتجاهات الحديثة في رعاية التلاميذ المعوقين ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٣٤ — لويس كامل مليكة (١٩٨٦). دراسة الشخصية عن طريق الرسم، القاهرة : النهضة المصرية.

- ٣٥ — مجدى محمد الدسوقي (٢٠٠٣). سيكولوجية النمو من الميلاد إلى المراهقة ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
- ٣٦ — مجدي محمد الدسوقي (٢٠٠٦). اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٣٧ — محاسن بهاء الدين خاشفجي (١٩٩٩). فعالية برنامج للتدريب على ضبط الذات والتعزيز الإيجابي في خفض النشاط الحركي الزائد لدى عينة من التلميذات في المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- ٣٨ — محمد السيد عبد الرحمن ومنى خليفة (٢٠٠٣). تدريب الأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية على المهارات النمائية ، القاهرة : دار الفكر العربي.
- ٣٩ — محمد بن حسين الضويحي (٢٠٠٢). الطفل العربي ودور التربية الفنية في اكتشاف وتنمية شخصيته ، مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، مجلد ٨ ، عدد (٣).
- ٤٠ — محمد صالح الأمام (٢٠٠٤). فاعلية التدعيم في علاج قصور الانتباه مع فرط النشاط لدى أطفال غرف المصادر بمدارس التعليم بمدينة عمان : مجلة القراءة والمعرفة ، العدد ٣٢ ، ١٢٩ — ١٥٨.
- ٤١ — محمود زايد الملكاوي (٢٠٠٣). فعالية أسلوب التعزيز الرمزي في علاج اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد لدى تلاميذ من ذوي صعوبات التعلم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا: عمان. الاردن.
- ٤٢ — نصرة محمد عبد المجيد جلجل (١٩٩٣). تشخيص العسر القرائي غير العضوي لدى عينة من تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي مع دراسة تفصيلية برنامج مقترح ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية بطنطا .
- ٤٣ — هدى محمد قناوي (١٩٨٢). الحلقة الدراسية الإقليمية (ندوة التلميذ المعوق) ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ٤٤ — هدى محمد قناوي (١٩٩٩). التلميذ تنشئته وحاجاته ، ط٣ ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٤٥ — يوسف القريوتي ، عبد العزيز السرطاوي و جميل الصمادي (٢٠٠١). المدخل إلى التربية الخاصة ، الإمارات : دار القلم للنشر والتوزيع .

- disorder: leading in elementary schools by using multiple intelligence theory (summit), *Teachers college record*, 106 (1), Jan 2004. PP 87 - 95. <http://c:new folder/ p1/ 55.htm>.
- 60 - Searight, H. & Russell, L. (2000). Adult ADHD: evaluation and treatment in family medicine, *Journal American family physician*, 62 (9), PP 40 - 62.
- 61 - Silver, L. (1980). The relation between Learning Disability , Hyperactivity , Distractibility, *Journal of Learning Disabilities*, 34, 331 - 360.
- 62 - Silver, R. (1987). *Developing cognitive and creative skills through Art* , Mary lond Baltimore University pork press.
- 63 - Solomnidou, C., Areou, F. G. And Zafiropoulou, M. (2004). *Information And Communication Technologies and Pupils with Attention Deficit Hyperactivity Disorder Symptoms: do the software Educational Multimedia and Hyper Media*, USA. Diets.
- 64 - Smrud- Clikeman, M. (1999). An Intervention Approach for Children with Teacher and Parents Identified Intentional Difficulties, *Journal of Learning Disabilities*, 33, PP 581 - 590.
- 65 - Tirosh, E., & Cohen, E. (1998). Language Deficit with Attention, Hyperactivity Disorder, A prevalent Co morbidity Early Intervention for ADHD, *Journal of Child Neurology*, 13, 493 - 497.
- 66 - Widerholt, J. L. (1978). *Adolescent with learning Disabilities , the problem inperspective* , Boston : Houghotn Mifflin Company.
- 67 - Willcut, E. (2001). A comparison of the cognitive deficits in reading disability and attention-deficit, hyperactivity disorder, *Journal of abnormal psychology*, 110 (1), PP 157 - 172.
- 68 - Woodward, I. , Taylor, E. & Doweleny (1998). The parenting and family functioning of children with hyperactivity, *Journal of child psychiatry*, 39 (2), PP 161 - 169.

- 46 - American Psychiatric Association APA (2000). Diagnostic and Statistical Manual for –Mental Disorders. (DSM-IV- TR). Washington. D. C.
- 47- Anderson, J. (1995). *Cognitive psychology and its Implication*, 4th Ed. WH Free man and Company. New York.
- 48 - Barkley, R. A. (1995). *Taking charge of ADHD: Complete Authoritative Guide for Parents*, New York : Guilford Press
- 49 - Barkley, R. A. (1996). Attention deficit hyperactivity disorder , In Mash and R. Barkley (Eds.): *Child Psychology*. New York: Guilford. PP 63 – 112.
- 50 - Barkely, et al. (1992). Comparison of three family therapy programs for treating family conflicts in adolescents with attention deficit hyperactivity disorder. *Journal of Consulting clinical psychology*, 60 (2), PP 450 - 462.
- 51 - Burt, A. (2001). Sources of covariation among attention deficit hyperactivity disorder, oppositional defiant disorder, and conduct disorder, the importance of shared environment, *Journal of Abnormal psychology*, 110 (4), PP 516 - 525.
- 52 - Halprin, J. M., Gittelman, R., Klien, D. F. and Ruddell, R. G. (1984) Reading disabled hyperactive children: A Distinct Subgroup of attention deficit disorder with hyperactivity , *Journal of Abnormal Child Psychology*. 12 , PP 1 – 14.
- 53 - Kramer, E. (1973). *Art Therapy with children*, London : Pound Book .
- 54 - Marshall R. M., Handwerk, M. L., & Hall, J. (1997). Comparing the Academic Performance of Children with ADHD, *Journal of Learning Disabilities*, October, PP 635 - 642.
- 55 - National Institute on Mental Health (2003) . The Personality Disorder Capabilities Framework . Leeds : Blenheim House .
- 56 - Putnam & Stephen, C. (2003). *Attention deficit, medical or environmental disorder*, 2, 3(6), PP 59 - 61.
- 57 - Rabiner, P. & Maloneret, H. (2004). The Impact of Tutoring on Early Reading Achievement in Children With and Without Attention Problems, *Journal of Abnormal Child and Psychology*, 32, PP 273 - 284.
- 58 - Rutter, M. (2006). *Genes and behavior nature-nature interplay explained* Library of Congress cataloging-in-publication Ltd.
- 59 - Schirduan, V. & Case, K. (2004). Mindful curriculum leadership for students with attention deficit hyperactivity

The Effectiveness of a Counseling Program Based on Art Therapy to reduce locomotor hyperactivity and improve attention by a Sample of Learning Disabilities Children in Primary school.

Abstract

The study aimed at recognizes the effectiveness of a counseling program based on Art Therapy to reduce locomotor hyper activity and improve attention by the Learning disabilities Children in Primary school.

The sample of the study consists of (22) pupils in the third primary grade (basic sample) who approach learning disabilities program in Abdullah Bin Omar school and Imam Mohammed Bin Saud School in Riyadh, in the academic year 1430 – 1431 . Their average age was (9.04) year, with standard deviation (1.745) and their average of pure degrees in intelligence was (41.5) with standard deviation of (1.655).

The researchers applied the locomotor hyperactivity scale prepared by them, attention deficiency scale, Raven intelligence scale, and the suggested counselling program which based on art Therapy. To treat results and make sure of the hypothesis, the researcher used some nonparametric statistics techniques by SPSS such as Mann-Whitney test and Wilcoxon test and Rank Biserial Correlation to know the program effectiveness.

The results of the study show that there are statistical significant differences between the average of ranks scores of the control and experimental groups in the pre-test towards the experimental group in the locomotor hyperactivity scale and the attention disorder scale. Results also show that , there are statistical significant differences between the mean of ranks scores of the experimental group in pre-test and post-test towards the pre-test in the locomotor hyperactivity scale and the attention disorder scale, which indicate the effectiveness of the counseling program. Finally, there are no statistical significant differences between the mean of ranks scores of the experimental group in pre-test and follow-up test on the locomotor hyperactivity scale and the attention disorder scale, which indicate the continuous effectiveness of the counseling program.

فعالية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالفن لخفض النشاط الحركي الزائد وتحسين الانتباه لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي

صعوبات التعلم

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى معرفة فعالية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالفن لخفض النشاط الحركي الزائد وتحسين الانتباه لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

وتكونت عينة الدراسة من (٢٢) تلميذاً من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي الملحقين ببرامج صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية بمدرسة عبد الله بن عمر ومدرسة الإمام محمد بن سعود بمدينة الرياض خلال العام الدراسي ١٤٣٠-١٤٣١هـ ومتوسط عمرهم بالسنة (٩.٠٤) بانحراف معياري قدره (١.٧٤٥) ، ومتوسط درجاتهم الخام في اختبار الذكاء لرافن (٤١.٥) بانحراف معياري قدره (١.٦٥٥) .

وتم تطبيق مقياس النشاط الحركي الزائد ، ومقياس اضطراب الانتباه ، واختبار الذكاء لرافن ، والبرنامج الإرشادي المقترح ، ولمعالجة النتائج والتحقق من صحة الفروض تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية اللابارامترية باستخدام اختبار مان - ويتني واختبار ويلكوكسن ، ولمعرفة فعالية البرنامج تم استخدام معامل الارتباط التثاني المتسلسل.

وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في مقياسي النشاط الحركي الزائد واضطراب الانتباه في اتجاه المجموعة التجريبية ، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياسي النشاط الحركي الزائد واضطراب الانتباه في اتجاه القياس البعدي ، مما يدل على فعالية البرنامج الإرشادي في خفض النشاط الحركي الزائد وتحسين الانتباه لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. كما لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والمتابعة على مقياسي النشاط الحركي الزائد واضطراب الانتباه مما يدل على استمرار فعالية البرنامج.